فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأربعاء 2018/7/18 العدد: 4692

الخبر الرئيسي

مصادر: حماس توافق على الرؤية المصرية لـ"المصالحة الفلسطينية"

... ص 3

أبرز العناوين

مصادر لـ"القدس": حماس تتجه لخفض تدريجي لهجمات الطائرات الورقية الحارقة

استشهاد شاب متأثراً بجروح أصيب بها شرق غزة

نتنياهو وليبرمان يعقدون جلسة لـ"الكابنيت" على حدود القطاع: مستعدون لكل سيناريو في غزة

يديعوت أحرونوت: مصر تمهل حماس عدة أيام لوقف البالونات والطائرات الحارقة

ميلادينوف: نعمل مع مصر و"إسرائيل" والسلطة الفلسطينية لمنع انفجار غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عريقات يدعو المجتمع الدولي إلى حراك سياسي موحد لإنهاء الاحتلال	6
3.	منظمة التحرير تطالب بتحقيق دولي في انتهاكات "إسرائيل" في قرية الخان الأحمر	6
4.	الحكومة الفلسطينية تدين التصعيد الإسرائيلي على غزة وتطالب بحماية دولية	7
5.	الهباش: صفقة القرن تصفية للقضية الفلسطينية بشكل كامل	7
6.	شعث في وداع ممثل السويد: السويد من أفضل الحلفاء الداعمين للحقّ الفلسطيني	8
	المقاومة:	
7.	عزام الأحمد: خطوات إنهاء الانقسام تسير بسرعة غير مسبوقة	8
8.	مصادر لـ"القدس": حماس تتجه لخفض تدريجي لهجمات الطائرات الورقية الحارقة	9
9.	حماس تطالب بضغط دولي لتعاود "إسرائيل" فتح معبر كرم أبو سالم	9
10.	اشتباكات بالأيدي بين "فتح" وتيارها الإصلاحي في جامعة الأزهر	9
11.	تلويح بإجراءات أمنية في "عين الحلوة" إذا استمرت أزمة فتح وحماس	10
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	نتنياهو وليبرمان يعقدون جلسة لـ"الكابنيت" على حدود القطاع: مستعدون لكل سيناريو في غزة	10
13.	قانونان إسرائيليان لتعزيز سطوة الاحتلال وملاحقة المراكز الحقوقية السلامية	12
14.	اعتقال ثلاثة مستوطنين من عصابة "تدفيع الثمن"	13
15.	برفسور إسرائيلي: صفقة أمريكية روسية تشمل ضمان أمن "إسرائيل" في الجبهة الشمالية	13
16.	مصادر عسكرية إسرائيلية تبدي حذرها من أداء روسيا في سورية: علينا استخدام 4 عيون و4 آذان	14
17.	أردان يعقب على رسالة وجهها الاتحاد الأوروبي: من المحزن أن تختار موغيريني دفن رأسها في الرمال	15
18.	"إسرائيل" تشدد الحصار على غزة رداً على الطائرات الورقية الحارقة	15
19.	"إسرائيل" تتهم المتظاهرين في غزة باستخدام الطيور لإشعال الحرائق	16
	الأرض، الشعب:	
20.	استشهاد شاب متأثراً بجروح أصيب بها شرق غزة	16
21.	أكثر من مئة مستوطن وأربعة من سلطة آثار الاحتلال يقتحمون الأقصى	16
22.	مفتي القدس يحذر من "كارثة الحفريات" أسفل الأقصى	17
23.	مواجهات في الضفة تصدت لحملات الاعتقال ومصادرة الأموال والاحتلال يهدم منزلاً في القدس	17
24.	بيتسيلم: الاحتلال قتل الممرضة الغزّية عمداً	18
25.	اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار: 80% من مصانع غزة تُغلق أبوابها بفعل الحصار	19
26.	الاحتلال يصادر محتويات مدرسة بالقدس	19
27.	الاحتلال يستولي على 120 دونماً من أراضي الخضر جنوب بيت لحم	20

	مصر:	
28.	يديعوت أحرونوت: مصر تمهل حماس عدة أيام لوقف البالونات والطائرات الحارقة	20
29.	مصر تنفي إغلاق معبر رفح	21
	عربي، إسلامي:	
30.	مُستشرِق إسرائيليّ مُقرّب من نتنياهو: السعوديّة تُقيم معنا علاقاتٍ وطيدةٍ	22
31.	وول ستريت جورنال: "إسرائيل" توسع مواجهتها مع إيران لتشمل ممراً برياً من طهران عبر العراق	22
	دولي:	
32.	ميلادينوف: نعمل مع مصر و"إسرائيل" والسلطة الفلسطينية لمنع انفجار غزة	23
33.	موغيريني تتهم وزيراً إسرائيلياً بالكذب والتضليل	24
34.	ترامب: توصلنا لتفاهمات طيبة بالنسبة لـ"إسرائيل" وبوتين معجب بنتنياهو	26
35.	مؤتمر بالكونجرس الأمريكي يبحث الاعتراف بسيادة "إسرائيل" على الجولان	26
36.	قلق أوروبي من الهجمات الإسرائيلية على غزة	27
37.	صحيفة إسرائيلية: تكلفة مبنى السفارة الأمريكية في القدس يفوق 100 مرة التكلفة الأولية	27
38.	المنسق الإنساني يحذر من تفاقم الأزمة في غزة في أعقاب القيود الجديدة على الواردات والصادرات	28
	حوارات ومقالات	
39.	ما الذي يريده الاحتلال من تصعيد العدوان على غزة؟... فراس أبو هلال	28
40.	نحو مسار جديد للمسألة الفلسطينية... مرزوق الحلبي	30
41.	مخاطر إنهاء "أونروا" على حقوق اللاجئين الفلسطينيين... محمود العلي	32
42.	إسرائيل غير مستعدة لإسقاط حماس أو التوصل إلى تهدئة معها!... بن كسبيت	37
	كاريكاتير:	38

* * *

1. مصادر: حماس توافق على الرؤية المصرية لـ"المصالحة الفلسطينية"

ذكرت **وكالة الأناضول للأنباء، 2018/7/17، عن** نور أبو عيشة من غزة، أن مصدراً فلسطينياً مطلعاً كشف أن حركة حماس وافقت على الطرح المصري لـ"المصالحة الفلسطينية"، والذي ينصّ على عدة نقاط أبرزها تشكيل حكومة وحدة وطنية خلال مدة أقصاها 5 أسابيع. وقال المصدر المطّلع على مباحثات "المصالحة"، رفض الكشف عن هويته، التي جرت في القاهرة، مؤخراً، في

حديث خاص لوكالة "الأناضول": "حماس وافقت على الطرح المصري للمصالحة، ومصر تنتظر موافقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس على رؤيتها".

وتنص الرؤية المصرية للمصالحة الفلسطينية، بحسب المصدر، على رفع العقوبات (الحكومية) المفروضة على قطاع غزة، وعلى رأسها إعادة رواتب موظفي السلطة الفلسطينية (الذين تمّ تعيينهم بغزة قبل أحداث الانقسام عام 2007)، بشكل كامل ودفع الموازنات التشغيلية للوزارات".

وأضاف: "تنص الرؤية على تولّي وزراء الحكومة الحالية مهامهم على ذات الهيكلية الإدارية القائمة في الوزارات العاملة بغزة، وتشغيل محطة الكهرباء من خلال توفير الوقود لها بدون فرض ضرائب عليه". وبيّن المصدر أن الرؤية المصرية حدّدت مدة أقصاها 5 أسابيع لـ"تشكيل حكومة وحدة وطنية، إلى جانب استيعاب موظفي قطاع غزة المدنيين (الذين عيّنهم حماس خلال إدارتها للقطاع) ودفع رواتبهم أسوة بموظفي السلطة الفلسطينية بغزة، على أن يتم دفع رواتب الموظفين الأمنيين لحين انتهاء عمل اللجان المتخصصة".

وأضافت **القدس العربي، لندن، 2018/7/18، عن** أشرف الهور من غزة، أن "القدس العربي" علمت أن هناك تحركات مصرية يقوم بها الفريق الأمني المشرف على ملف المصالحة، لجمع حركتي فتح وحماس، على طاولة الحوار من جديد، لاستكمال تنفيذ باقي بنود اتفاق المصالحة، وتوقع أن يكون الأمر قريبا جدا، بمشاركة قيادات رفيعة من الطرفين، بعد النجاح في تقريب وجهات النظر بينهما خلال الفترة الأخيرة، حول الملفات الخلافية.

جاء ذلك بعد "جسر الهوة" حول الملفات الخلافية للمصالحة، وطريقة حلها بصورة مرضية للطرفين، تعجل من تنفيذ اتفاقيات المصالحة، وتضمن "تمكين" الحكومة من العمل بشكل كامل في قطاع غزة، بناء على اتفاق تطبيق المصالحة الموقع يوم 12 اكتوبر/ تشرين الأول الماضي، الذي لا يزال أساس التعامل بين الطرفين في هذه الفترة.

وحسب المعلومات التي وصلت "القدس العربي"، فإن التحركات الأخيرة من قبل الراعي المصري، نجحت بقدر كبير في التوصل إلى نقاط التقاء بين الطرفين، ستستثمر خلال اللقاءات الثنائية في التوافق على حلول وسطية.

وترك المجال حاليا لجهاز المخابرات المصرية، لتحديد مواعيد جديدة، لجمع وفود قيادية من فتح وحماس، الى طاولة واحدة، للاتفاق على طرق الحل للملفات الخلافية الأساسية الثلاثة، وذلك بعد جلستي نقاش مع رئيس وفد حركة فتح عزام الأحمد في القاهرة، آخرها قبل يومين، التقى خلالها مدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، وبعد جلسة نقاش مطولة عقدها كامل برفقة فريقه المشرف على الملف الفلسطيني مع وفد قيادي رفيع من حركة حماس.

وهناك معلومات تشير إلى أن اللقاءات المقبلة بين فتح وحماس، سيتخللها البحث في تشكيل حكومة وحدة وطنية، تشارك فيها جميع القوى الفلسطينية، من أجل التحضير لإجراء الانتخابات العامة، وحل كل مشاكل غزة، والتصدي للمخططات الرامية لتصفية القضية الفلسطينية.

وعلمت "القدس العربي" أيضا أن جلسات المباحثات التي عقدها المسؤولون المصريون على انفراد مع قيادات فتح وحماس، ركزت على حل ملف الموظفين وجباية غزة، وكلاهما مرتبط ببعضه البعض، وكذلك الانتهاء بشكل سريع من عملية "تمكين" الحكومة من أداء عملها بشكل كامل في غزة.

والمطلب الأول إنهاء ملف الموظفين الذين عينوا بعد سيطرة حماس على القطاع، تطرحه حماس كأساس لباقي الملفات، فيما تطلب حركة فتح بـ "تمكين" الحكومة بشكل كامل.

ويتردد في هذا السياق أن رئيس وفد فتح، قدم للمسؤولين المصريين الذين التقاهم، الحل المتقرح من فتح ومن الحكومة لإنهاء ملف الموظفين، الذي يبدأ باستيعاب 20 ألف موظف من موظفي حماس، وهناك معلومات تشير إلى أن تدخلات مصرية لدى حركة حماس، من أجل إقناعها بإرجاء الحديث عن 20 ألف موظف آخرين لحل مشكلة توظيفهم لمرحلة لاحقة، حيث يوجد في غزة نحو 40 ألف موظف مدني وعسكري عينتهم حماس بعد سيطرتها على غزة.

وقال مسؤول مطلع على تلك المباحثات، إن هناك تحركات "غير معلنة"، أخرى للمسؤولين المصريين بشأن ملف المصالحة، بخلاف اللقاءات التي عقدت مع فتح وحماس.

وتطرق إلى عمل مصر لنزع فتيل اندلاع حرب في غزة مع إسرائيل، وتماشيها مع خطة المبعوث الدولي للشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، لتحسين وضع قطاع غزة، كون ذلك سيساهم كثيرا في تنشيط ملف المصالحة بقدر كبير.

ونشرت **الحياة، لندن، 2018/7/18**، عن محمد يونس من رام الله، أن مصادر فلسطينية مطلعة قالت لـ "الحياة" إن مصر تعمل على إيجاد أرضية مشتركة بين موقفَي حركتي "فتح" و "حماس"، تمهيداً لإطلاق جولة جديدة من حوارات المصالحة، قريباً، في القاهرة. وقالت المصادر إن مصر تلقت ورقة من حركة "فتح" مؤلفة من عشر نقاط، وأخرى من حركة "حماس" مؤلفة من ثلاث نقاط، وتحاول خلق قواسم مشتركة بين الموقفين، قبل الدعوة إلى جولة حوار وطني جديدة.

وطالبت الورقة التي قدمها عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" عزام الأحمد، باسم القيادة الفلسطينية، بتطبيق الاتفاقات الموقعة برعاية مصرية، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من أداء مهماتها في غزة.

أما ورقة "حماس"، فطالبت بوقف ما سمته "العقوبات" المفروضة على قطاع غزة، وتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، وعقد اجتماع للإطار القيادي الموقت لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت المصادر إن مصر رحبت بورقتي الحركتين ولم تبدِ معارضة لأي نقطة وردت فيهما، مضيفة أن القاهرة تبدي اهتماماً كبيراً باستئناف جهود المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية لمواجهة التطورات المقبلة، وفي مقدمها الجهود الأميركية الرامية إلى تنفيذ مشاريع في قطاع غزة، ترى مصر أنها ترمي إلى تركيز الحل السياسي في قطاع غزة. وأكدت المصادر أن جزءاً أساسياً من هذه المشاريع سينفذ عبر مصر، وإن الأخيرة تريد عودة السلطة إلى غزة حتى لا تتحمل أي مسؤولية عن أي عواقب لهذه المشاريع، مثل انفصال القطاع عن الضفة، وجعله مركزاً للحل السياسي.

2. عريقات يدعو المجتمع الدولي إلى حراك سياسي موحد لإنهاء الاحتلال

رام الله: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، يوم الثلاثاء 2018/7/17، ضرورة توحيد الجهود الأوروبية والدولية السياسية، من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الاستعماري ودعم الخطوات الدبلوماسية والقانونية الفلسطينية في المنابر الدولية، ودعم حقوق شعبنا غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والحرية وإنجاز الاستقلال وحصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة على حدود 1967 وعاصمتها "القدس الشرقية".

ونبه عريقات، خلال استقباله لوزير خارجية الجبل الأسود سرجان دارمانوفيتش، والوفد المرافق له في رام الله، إلى خطورة التعامل مع الشركات العاملة والمتواطئة مع المشروع الاستيطاني والعسكري.

وجدد التأكيد على رفض الشعب الفلسطيني والقيادة فرض الحلول والإملاءات الإسرائيلية والأمريكية، وتمسكه بلغة القانون الدولي وسيادته.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/17

3. منظمة التحرير تطالب بتحقيق دولي في انتهاكات "إسرائيل" في قرية الخان الأحمر

رام الله: طالب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة حقوق الإنسان والمجتمع المدني في المنظمة أحمد تميمي، بفتح تحقيق دولي في انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي لحقوق الإنسان في قرية الخان الأحمر شرقي القدس، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. وقال التميمي في بيان صحفي، يوم الثلاثاء 2018/7/17، إن الاعتداءات المتكررة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في قرية الخان الأحمر، وسعيها إلى تهجير سكانها قسريا هو اعتداء صارخ على حقوق الإنسان وجريمة حرب واستهتار بالقانون الدولي. ومطالب التميمي المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوقف الجرائم الإسرائيلية المتكررة بحقّ الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/17

4. الحكومة الفلسطينية تدين التصعيد الإسرائيلي على غزة وتطالب بحماية دولية

عمّان – نادية سعد الدين: دانت الحكومة الفلسطينية "التصعيد الإسرائيلي والتهديدات بشن عدوان على قطاع غزة"، مطالبة "بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني من جرائم الاحتلال". وقالت، خلال جلستها الأسبوعية أمس في رام الله برئاسة رئيس الوزراء رامي الحمد الله، إن "التصعيد العسكري الإسرائيلي الخطير يستوجب تدخل المجتمع الدولي للجم سلطات الاحتلال ومنعها من شنّ عدوان جديد على قطاع غزة". ودعت إلى "الاستجابة لطلب الرئيس محمود عباس بتوفير الحماية الدولية لأبناء الشعب الفلسطيني بشكل فوري وعاجل، والتدخل لوقف العدوان الإسرائيلي المتواصل، وإلزام سلطات الاحتلال بالامتثال لقواعد القانون الدولي والإنساني وقرارات الشرعية الدولية".

واستهجنت الحكومة الفلسطينية "حالة الصمت الدولي تجاه الانتهاك الصارخ للقانون الدولي والإنساني، والجرائم والممارسات العنصرية التي تقترفها سلطات الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل"، الأمر الذي يزيدها "تعنتاً وصلفاً".

الغد، عمّان، 2018/7/18

5. الهباش: صفقة القرن تصفية للقضية الفلسطينية بشكل كامل

عمّان: صرّح محمود الهباش؛ المستشار الديني لرئيس السلطة الفلسطينية، بأن "الطرف الفلسطيني يملك معلومات من مصادر غير رسمية، تسمح له بتكوين صورة جيدة عن الإطار العام لصفقة القرن". وقال الهباش؛ في المحاضرة التي ألقاها يوم الثلاثاء 2018/7/17 في العاصمة الأردنية عمّان، بدعوة من حزب الوسط الإسلامي، إنه في حالة صحة تلك المعلومات "فهي ليست صفقة، بل تصفية للقضية الفلسطينية بشكل كامل".

واستعرض، أبرز هذه الأفكار، التي قال إنها لا تصلح أصلاً للنظر فيها. واعتبر، في محاضرته التي حضرها نحو 70 شخصاً، أن صفقة القرن؛ عبارة عن ترجمة لأفكار إسرائيلية سابقة، وبعضها سمعتها السلطة الفلسطينية من الإسرائيليين بشكل مباشر. وشدد الهباش، على أن أكثر ما تسرب وتمّ الحديث عنه حول صفقة القرن هو مجرد تحليلات أو تخمينات من هذا الطرف أو ذاك.

وكالة قدس برس، 2018/7/17

6. شعث في وداع ممثل السويد: السويد من أفضل الحلفاء الداعمين للحقّ الفلسطيني

رام الله: أكد مستشار الرئيس للشؤون الخارجية والعلاقات الدولية، نبيل شعث، يوم الثلاثاء 2018/7/17، أن دولة السويد أفضل الحلفاء والداعمين للحق الفلسطيني، وذلك خلال وداعه ممثل السويد في فلسطين، آن صوفي، لمناسبة انتهاء مهامها في فلسطين.

وقال شعث خلال تسليمه هدية رمزية لممثلة السويد، في مكتبه بمقر الرئاسة في رام الله: آن صوفي هي القنصل العام السويدي وممثلة السويد في فلسطين، انتهت مدة عملها وتأتي اليوم، لوداعها.

بدورها، شكرت صوفي، شعث على جهوده في سبيل تعزيز وتواصل العلاقات السويدية الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/17

7. عزام الأحمد: خطوات إنهاء الانقسام تسير بسرعة غير مسبوقة

لندن – علي الصالح: أعرب عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مسؤول ملف المصالحة، عن تفاؤله إزاء إمكانية إنجاز المصالحة، معلنا أن الأمور تسير بسرعة غير مسبوقة، مشددا على أنه لن تكون هناك حوارات ولا اتفاقات ولا وساطات جديدة، بل تنفيذ للاتفاقات الموقعة سابقا لا سيما اتفاق 4 مايو/ أيار 2014 واتفاق 12 اكتوبر/ تشرين الأول 2017.

وعبر الأحمد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أيضا، في تصريحات لـ"القدس العربي" عن ارتياحه الشديد إزاء التحركات المصرية التي قال إنها "تتسم بجدية حقيقية"، وكذلك المؤشرات الإيجابية من جانب حماس. وأضاف "لم اشعر من قبل بمثل هذه الخطوات العملية الواضحة باتجاه إنهاء الانقسام. ويفترض أن تتبلور الاقتراحات التي قدمها الجانب المصري إلينا الى خطة كاملة لإنهاء الانقسام".

وقال "هناك رؤية مصرية وأعتقد أن المصريين لا يطرحون شيئاً في الهواء"، مضيفاً "أنَّ مصر تبذل جهوداً جبارة لإنجاز المصالحة الفلسطينية". وأعرب في تصريح لوكالة فلسطين اليوم "أن قيادة السلطة مرتاحة للدور الذي تبذله مصر في سياق ترتيب البيت الفلسطيني لمواجهة صفقة القرن"، داعياً في الوقت ذاته حركة حماس إلى العمل الجاد لإتمام المصالحة في تلك المرحلة الحساسة من تاريخ شعبنا الفلسطيني، قائلاً "من يريد قبر صفقة القرن بكل مسمياتها وإلى الأبد فعليه أن يتجاوب مع الجهود المصرية، ويجب أن يكون متفائلاً حتى يعطي نفسه القوة للتحرك بهذا الاتجاه".

لكنه أكد أن بداية إنهاء الانقسام تبدأ بتسليم الحكومة الفلسطينية إدارة كافة شؤون القطاع من الألف إلى الياء، كما هو الوضع في الضفة الغربية. وقال "بعدها نبدأ بتنفيذ الاتفاق من أول سطر وحتى

آخر سطر، وصولا الى الانتخابات بشقيها الرئاسي والتشريعي. كما أن الشراكة السياسية مربوطة بإنهاء الانقسام. وشدد على أن كل شيء يتم بمتابعة وإشراف مصري مباشر.

القدس العربي، لندن، 2018/7/18

8. مصادر لـ"القدس": حماس تتجه لخفض تدريجي لهجمات الطائرات الورقية الحارقة

رام الله: أكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ"القدس"، اليوم الأربعاء، أنّ حركة حماس تتجه لخفض تدريجي لهجمات الطائرات الورقية الحارقة من قطاع غزة تجاه البلدات الإسرائيلية المجاورة للقطاع. وقالت المصادر لـ"القدس"، إن قيادة الحركة اجتمعت خلال الساعات الأخيرة في غزة واتخذت قرارًا بهذا الصدد، منعًا لجرّ غزة إلى حرب في الوقت الحالي، في ظلّ الظروف الصعبة التي يعانيها سكّان القطاع. وبحسب المصادر، فإن الحركة درست هذا الخيار بعد اتصالات مع عدة أطراف منها مصر، أشارت إلى ضرورة التوقف عن تلك الهجمات بالطائرات الورقية الحارقة منعًا لإعطاء إسرائيل المبرر لشن هجوم عسكري كبير. وبينت المصادر، أن الطائرات الورقية الحارقة ربما تتوقف الأسبوع المقبل بشكل نهائي.

القدس، القدس، 2018/7/18

9. حماس تطالب بضغط دولي لتعاود "إسرائيل" فتح معبر كرم أبو سالم

غزة – فتحي صبّاح: نددت حركة حماس ومنظمات المجتمع المدني بقرار إسرائيل أمس إغلاق معبر كرم أبو سالم بالكامل وتقليص مساحة الصيد، معتبرة أنه "جريمة ضد الإنسانية"، وطالبت المجتمع الدولي بـ "الخروج عن صمته والتدخل الفوري" لوقف هذه القرارات.

على صعيد آخر، اعتبرت حركة حماس في بيان، أن قرار الاحتلال أمس إغلاق معبر كرم أبو سالم بالكامل وتقليص مساحة الصيد، وتهديده المتواصل لقطاع غزة، "يعكس نواياه السيئة بتشديد الحصار وإحكامه، وارتكاب مزيد من الجرائم ضد أبناء شعبنا".

الحياة، لندن، 2018/7/18

10. اشتباكات بالأيدي بين "فتح" وتيارها الإصلاحي في جامعة الأزهر

غزة – أدهم الشريف: عاد الخلاف بين شبيبة حركة فتح وتيارها الإصلاحي من جديد في جامعة الأزهر غرب مدينة غزة. وتطور الخلاف الذي نشب، أمس، على أحقية تنظيم مراسم استقبال الطلبة الجدد إلى اشتباكات بالأيدي أفضت إلى تمزيق صور رئيس اللجنة المركزية للحركة محمود عباس

في الجامعة. وهذا الحادث ليس الأول من نوعه بين أنصار "رئيس التيار الإصلاحي" محمد دحلان، ورئيس الحركة عباس، في عدد من جامعات غزة، كان آخر في جامعة الأقصى قبل نحو شهرين.

فلسطين أون لاين، 2018/7/17

11. تلويح بإجراءات أمنية في "عين الحلوة" إذا استمرت أزمة فتح وحماس

بيروت– بولا أسطيح: لا تبدو القيادات اللبنانية، السياسية كما الأمنية، مطمئنة لاستمرار الفصائل الفلسطينية بتعليق العمل باللجان المشتركة بعد احتدام الخلافات بين "فتح" و"حماس". ورغم الجهود المركزة المنصبة منذ أسبوعين على احتواء هذه الأزمة، فإن مصادر أمنية أكدت لـ"الشرق الأوسط" أنه في حال استمرارها لأمد طويل، فان التوجه سيكون لتشديد الإجراءات الأمنية مجددا حرصا على استقرار المخيمات كما الساحة اللبنانية.

وقالت المصادر: "هناك التزامات من قبل الفصائل يتوجب أن تفي بها. فالجيش اللبناني أوقف مؤخرا العمل بالبوابات الإلكترونية التي وضعت على مدخلي مخيمي عين الحلوة والمية المية بعد الاحتجاجات عليها، لكننا تلقينا بالمقابل تعهدات بالالتزام الكامل بالخطة الموضوعة للحفاظ على الأمن، وبالتالي في حال استمرت الخلافات بين الفصائل، وهو ما ينعكس سلبا على الوضع الأمني في المخيمات، فذلك سيدفعنا للعودة إلى اعتماد البوابات وغيرها من الإجراءات".

وقد تسرب عدد كبير من المطلوبين للسلطات اللبنانية والذين كانوا يحتمون في مخيم "عين الحلوة" في الأشهر الماضية إلى سوريا وانتقل بعضهم منها إلى تركيا ودول أوروبية، كما يؤكد مصدر قيادي فلسطيني داخل المخيم، لافتا إلى أن هؤلاء لم يعودوا يجدون في "عين الحلوة" بيئة حاضنة، وباتوا يشعرون أنهم مهددون بأي لحظة، لذلك ارتأوا الهرب إلى خارج لبنان. وقالت المصادر لـ"الشرق الأوسط": "لا شك أن الموقف الذي اتخذته عصبة الأنصار والحركة الإسلامية المجاهدة، كان أساسيا برفع الغطاء عن هؤلاء، ما أسهم إلى حد بعيد بانكفائهم وتراجع حركتهم وبخاصة بعد المعركة التي خاضتها حركة فتح بوجه مجموعة بلال بدر العام الماضي".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/18

12. نتنياهو وليبرمان يعقدون جلسة لـ"الكابنيت" على حدود القطاع: مستعدون لكل سيناريو في غزة

تل أبيب: عقد مجلس الوزراء لشؤون الأمن والسياسة في الحكومة الإسرائيلية (الكابنيت) جلسة "تقدير موقف"، في مقر فرقة "عزة" في الجيش الإسرائيلي الواقع قرب الحدود مع القطاع، صباح أمس الثلاثاء، حضرها كل من وزير الأمن، أفيجدور ليبرمان، ورئيس أركان الجيش، غادي

آيزنكوت، ورئيس الشاباك، نداف أرغمان، ورئيس مجلس الأمن القومي، مئير بن شبات، و11 وزيرا في الحكومة. وقال نتنياهو: "نحن في معركة، وهناك ضربات متبادلة، والجيش جاهز لأي سيناريو".

وأطلق ليبرمان تصريحات خاصة به في السياق نفسه، قائلا: "إذا اضطررنا للتوجه نحو الحرب، فإننا نستطيع أن نهزم أي عدو. فلدينا جيش يعرف ما سيفعله، وكيف ومتى. نحن من يحدد قواعد اللعبة وليس أي طرف آخر".

وقد جاءت أقوال ليبرمان خلال جولة، قام بها صباح أمس، للوقوف على مناورة للجيش الإسرائيلي في منطقة الجنوب لـ"الفرقة 162"، في قيادة الجنوب العسكرية، شارك فيها آيزنكوت، والقائد العسكري لمنطقة الجنوب، هرتسي هليفي.

وقد استخدم الجيش هذه المناورة، التي شاركت فيها فرق أخرى مثل "غفعاتي" و"ناحال" و"401"، للتلويح بالخيار العسكري أمام قطاع غزة، والتأكيد على الجاهزية الإسرائيلية للدخول في حرب أخرى ضد القطاع، بعد أربع سنوات من الحرب العدوانية الأخيرة في صيف العام 2014، وبحسب قائد الوحدة 162، العميد عوديد بسيوك، فإن الحديث يدور حول المناورة الأضخم في السنوات الأخيرة، وبدأت بسيناريو يحاكي تدهور الأوضاع نتيجة عملية موضعية على حدود قطاع غزة. وتناول بسيوك أفضليات المبادرة إلى الهجوم من جهة تحقيق مكاسب. وبحسبه، فإن "هناك أهمية لاستهداف الهرم القيادي لحركة حماس، ولكننا نعرف كيف نحقق النتيجة في أي وضع". وأضاف: إن الحديث "ليس عن حرب أخرى مثل الحروب الثلاثة الأخيرة على غزة، وإنما عن حدث آخر مختلف تماما. فالقيادة تقول للضباط والجنود: ربما تكون هذه آخر مناورة قبل الحرب المقبلة، ولا يفاجأ أحد إذا لم نكن هنا بعد 24 ساعة، وإنما في قطاع غزة"، على حد تعبيره.

وتحدث بسيوك بمصطلحات "الحسم"، أسوة بتصريحات ليبرمان، وقال إن "التدريبات لا تجري على استهداف البيوت القريبة من السياج الحدودي في قطاع غزة، وإنما أكثر بكثير من السابق، حيث إن التدريبات البرية ستحقق نتائج لن تحقق بطرق أخرى. وإذا لم يتم التوجه في الحملة العسكرية حتى الحسم في النهاية، فإنه لن يتم تحقيق الردع لفترة طويلة، ومن خلال حسم يقاس بسياقات عسكرية تكتيكية، مع تدمير عدد من مركبات حماس في القطاع بواسطة فرقة عسكرية ترسل إلى هناك".

ولكن عندما سئل عما يردده ليبرمان حول "إسقاط حماس" وتصفية قادتها، فضّل بسيوك أن يكون أكثر "تواضعا"، ورفض الإجابة عن السؤال. وقال: "سينفذ الجيش المهمات التي تدرب عليها وتطلب منه، ويعيد حماس سنوات كثيرة إلى الوراء". ثم أضاف: "نحن لسنا بحاجة إلى عملية اجتياح كامل واحتلال جديد لقطاع غزة، وبإمكاننا أن نفرض على حماس التراجع عن التصعيد الحربي من دون الحاجة إلى احتلال". وختم حديثه بالقول: إن "حماس أصبحت أكثر تنظيما، وتعلمت من (حزب

الله)، وهي قادرة على إيقاع أضرار، ولكن يمكن استهدافها أيضا، ما دامت بعيدة كثيرا عن القدرات العسكرية المنظمة مثل الجيش الإسرائيلي"، على حد تعبيره.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/18

13. قانونان إسرائيليان لتعزيز سطوة الاحتلال وملاحقة المراكز الحقوقية السلامية

الناصرة – برهوم جرايسي: أقر الكنيست الإسرائيلي امس الثلاثاء، بالقراءة النهائية، قانونين يهدفان الى تعزيز سطوة الاحتلال وملاحقة المراكز الحقوقية السلامية، التي تلاحق جرائم الاحتلال. والقانون الأول يحظر على الفلسطينيين في الضفة المحتلة، التوجه بالتماسات مباشرة إلى المحكمة العليا الإسرائيلية، وإنما الى محكمة الشؤون الإدارية، ما يعني سريان مباشر للقانون الإسرائيلي على الضفة. والثاني يحظر على المدارس الإسرائيلية، أن تستقبل ممثلين عن مراكز حقوقية سلامية، تلاحق جرائم الاحتلال، وأن يقدموا محاضرات أمام طلاب المدارس، في حين من المفترض أن يصوت الكنيست اليوم الأربعاء على قانون القومية العنصري.

وبموجب القانون، سيتم التوجه بالدرجة الأولى، يتم التوجه الى المحكمة المركزية في القدس المحتلة، التي يسميها القانون "المحكمة للشؤون الإدارية"، ومن ثم يمكن الاستئناف على قرارات المحكمة المركزية، لدى المحكمة العليا. وهذا يُعد أحد قوانين الضم الزاحف، التي تبادر لها الحكومة الحالية، وهو الاستنتاج الذي طرحته أيضا كتل المعارضة، التي أجمعت على معارضة القانون.

ولكن الهدف الكامن من وراء هذا القانون، هو فرض ما يسمى "السيادة الإسرائيلية" على الضفة، وفرض القانون الإسرائيلي، على الفلسطينيين في الضفة، ما يخالف القانون الدولي، فالتوجه الى المحكمة العليا مباشرة، وليس محاكم بدرجات أدنى، نابع من أن المحكمة العليا لها صلاحيات شمولية، للبحث في كل السياسات العامة لحكومة الاحتلال.

والهدف الثاني، هو أن تركيبة المحكمة في القدس، بغالبيتها الساحقة من اليمين الاستيطاني المتطرف، ما يجعل الأحكام مضمونة، وأسرع لصالح كل السياسات الإسرائيلية. ويجيز القانون الاستئناف على قرارات المحكمة المركزية الى المحكمة العليا، ولكن هذا يتطلب صرف مبالغ طائلة، وأكثر من ذي قبل، كرسوم محكمة، ما يبعد السياسات الإسرائيلية، على الرقابة القضائية، رغم أنه في الغالبية الساحقة جدا، فإن قرارات المحكمة العليا تتماشى في نهاية المطاف مع سياسات الاحتلال، والاستثناءات في قراراتها هامشية ومحدودة.

والقانون الثاني، يمنع يعطي وزير التعليم الإسرائيلي "الحق" في منع جمعيات وأطر تعتبرها إسرائيل ناشطة ضد الجيش الإسرائيلي، من القيام بنشاطات لا منهجية في المدارس الإسرائيلية، خاصة في

المرحلة الثانوية. وفي خلفية هذا القانون، هو نشاط جمعية "كاسرو الصمت"، التي أسسها جنود وضباط احتياط في العام 2002، في أعقاب عدوان "السور الواقي"، وهي توثق جرائم قمع واستبداد يمارسها الجنود والمستوطنين في المناطق المحتلة منذ العام 1967. وهناك مدارس يهودية خاصة في منطقة تل أبيب الكبرى، تستضيف هذه الجمعية للالتقاء مع الطلاب من باب سماع الرأي الآخر.

الغد، عمّان، 2018/7/18

14. اعتقال ثلاثة مستوطنين من عصابة "تدفيع الثمن"

محمود مجادلة: اعتقلت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، ثلاثة مستوطنين، للاشتباه في ضلوعهم في نشاطات عصابات "تدفيع الثمن" الإرهابية، في قرية حوسان الواقعة بالريف الغربي لمدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. ويشتبه بأن المستوطنين قاموا بكتابة شعارات عنصرية على غرار "اليهود لن يصمتوا"، "حوسان بلد أطفال الحجارة"، بالإضافة إلى الاعتداء على ممتلكات فلسطينية خاصة. وأفاد موقع "هآرتس" بأنه تم توثيق الجريمة التي وقعت في أيار/ مايو الماضي، وأن الشرطة مددت اعتقال المشتبهين ليوم واحد.

عرب 48، 2018/7/17

15. برفسور إسرائيلي: صفقة أمريكية روسية تشمل ضمان أمن "إسرائيل" في الجبهة الشمالية

تل أبيب – نظير مجلي: أكد المحاضر المتخصص في التاريخ الأمريكي في جامعة حيفا، البروفسور الإسرائيلي أبراهام بن تسفي، أنه التقى مؤخراً عدداً من المسؤولين في البيت الأبيض، الذين أكدوا له أن "ترمب وبوتين توصلا إلى صفقة يجري العمل عليها منذ عدة شهور، بموجبها سيساعد الرئيس الروسي واشنطن في حربها ضد إرهاب (داعش) و(القاعدة) في سورية، وسيتيح لها ضمان مصالحها في سورية، بما في ذلك حماية أمن إسرائيل، والسعي لإجلاء الإيرانيين عن سورية، وسيوفر لها أن تنسحب بلا خسائر من سورية، مقابل سكوت واشنطن على ممارسات بوتين في أوكرانيا، بل ورفع العقوبات الأمريكية التي فرضت على روسيا بسبب هذا النشاط".

وقال بن تسفي إنه "من وجهة نظر البيت الأبيض، هذا إنجاز مضاعف؛ ليس فقط أن موسكو تعهدت بضمان الاستقرار في إقليم نازف ومتخم بالعنف والتوتر، وبذلك تمكين الولايات المتحدة من أن تستكمل بأمان انسحابها منه، إنما هذا التعهد يشمل بشكل واضح بذل جهد لدفع مصلحة أمريكية مركزية في الشرق الأوسط، ألا وهي ضمان أمن الحليف الإسرائيلي في الجبهة الشمالية. هكذا تحولت إسرائيل إلى جزء مركزي من صفقة تبادل عالمية. وفي المقابل، تتقبل الولايات المتحدة

نهائياً، وإن لم يكن بشكل رسمي معلن، ضم شبه جزيرة القرم (لروسيا) والعمليات الخاطفة التي نفذتها موسكو في شرق أوكرانيا".

وفي ضوء ذلك، كتب خبير الشؤون الأمنية والاستراتيجية في صحيفة "معاريف" العبرية، يوسي ميلمان، أنه "لا شك أن قمة هلسنكي منحت إنجازاً شخصياً كبيراً لنتنياهو وسياسة حكومته في سورية. وحصل استثماره خلال السنوات الثلاث الأخيرة بإقامة علاقات وثيقة مع بوتين، فالتقاه 10 مرات". وذكر ميلمان أن "بوتين لا يمنع إسرائيل من إحباط محاولات إيران لإقامة قواعد في سورية، تشمل منظومات أسلحة متطورة، خصوصاً بطاريات مضادة للطائرات، بهدف تقييد حرية عمل سلاح الجو الإسرائيلي، وروسيا التي كانت تندد بالغارات الإسرائيلية في الماضي، لم تعد في الأشهر الأخيرة تتطرق إلى هذه الغارات".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/18

16. مصادر عسكرية إسرائيلية تبدي حذرها من أداء روسيا في سورية: علينا استخدام 4 عيون و4 آذان

تل أبيب – نظير مجلي: شهدت حدود فصل القوات بين إسرائيل وسورية في هضبة الجولان المحتلة، أمس، حراكاً غير عادي، إذ سحبت قوات النظام آلياتها الثقيلة وقسماً من جنودها شرقاً، وذلك تفادياً للتصادم مع إسرائيل في منطقة القنيطرة. وفي الوقت ذاته، تدفق نحو 200 نازح سوري نحو الشريط الحدودي طالبين الدخول إلى إسرائيل، ولم يسمح لهم بذلك.

وأشادت صحف اليمين الإسرائيلي، أمس، بهذه المواقف واعتبرتها تطورات مميزة تدل على أن "نتنياهو قائد سياسي بارع، خطط وهدد ونجح في فرض إرادته على الحلبة السورية". وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم"، اليمينية، إن "الاستمرار في هذه السياسة سيعيدنا إلى حقبة الهدوء والأمان التي سادت بين إسرائيل وسورية 40 سنة، لم يتم خلالها إطلاق رصاصة واحدة بين البلدين". لكن مصادر عسكرية في تل أبيب أبدت تحفظاً على هذه اللهجة المتفائلة، وقالت إن من يريد أن يتعاطى مع روسيا عليه أن يستخدم أربع عيون وأربع آذان. وأضافت: "خلال المعركة التي شنتها قوات النظام في منطقة درعا، قبل عدة أيام، كان هناك تعاون بين قوات النظام والجيش الروسي و(حزب الله) وقوات أخرى موالية لإيران". وقالت: "خلافاً لادعاءات جهات سياسية إسرائيلية بأن روسيا تعمل على إبعاد إيران عن الحدود، فإن المعلومات المتوفرة لدى الجيش الإسرائيلي تقول إن الروس وفروا غطاءً جوياً للقوات البرية التي عملت في المنطقة، وضمت بالإضافة إلى قوات النظام السوري عناصر عديدة من (حزب الله) اللبناني والميليشيات الأخرى الموالية لإيران".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/18

17. أردان يعقب على رسالة وجهها الاتحاد الأوروبي: من المحزن أن تختار موغيريني دفن رأسها في الرمال

تل أبيب: عقب وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد إردان على ما ورد في رسالة الاتحاد الأوروبي، وجهتها وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني إلى أردان شملت انتقادات شديدة اللهجة إلى إردان، واعتبرت وصفه "دعم الاتحاد الأوروبي" بأنه "أنشطة إرهابية"، "محض كذب وتضليل". وقال أردان تعقيباً على الرسالة، إنه "لأمر محزن أن تختار وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، مرة أخرى، دفن رأسها في الرمال، وتتجاهل الدليل الواضح على أن منظمات المقاطعة التي تتلقى تمويلا منها بشكل مباشر أو غير مباشر، مرتبطة أو تتعاون مع منظمات إرهابية مثل حماس والجبهة الشعبية".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/18

18. "إسرائيل" تشدد الحصار على غزة رداً على الطائرات الورقية الحارقة

القدس المحتلة – أ ف ب: شددت إسرائيل حصارها لغزة يوم الثلاثاء، ومنعت تسليم الوقود عبر معبر كرم ابو سالم الوحيد لعبور البضائع بين إسرائيل والقطاع بعد اطلاق عشرات الطائرات الورقية الحارقة على طول الحدود، بهدف التسبب بحرائق في مزارع إسرائيلية.

واعلنت إسرائيل ان مئات من الطائرات الورقية والبالونات الحارقة أطلقت عبر السياج الحدودي مع غزة، ما ادى الى حرائق كبيرة في المناطق الزراعية.

وقال ناطق باسم جهاز الإطفاء الإسرائيلي، إن "750 حريقا أتى على حوالي 26,000 دونم (2,600 هكتار) خلال مئة يوم، ما تسبب بالحاق اضرار في المزارع"، قدرتها الحكومة الإسرائيلية بخمسة ملايين شاقل (حوالي مليون و400 ألف دولار).

وأعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية ليلة أمس، تشديد الحصار بعد اغلاق المعبر الاسبوع الماضي امام إدخال غالبية البضائع، رداً على إطلاق الطائرات الورقية الحارقة من القطاع باتجاه إسرائيل.

وأوضحت الوزارة في بيان تعليق تسليم الوقود حتى الاحد المقبل، وتقليص مساحة الصيد التي تسمح بها قبالة شواطئ غزة من ستة اميال بحرية الى ثلاثة. وأكدت انها "ستسمح بعبور المواد الغذائية والادوية بعد دراسة كل حالة على حدة".

الحياة، لندن، 2018/7/17

19. "إسرائيل" تتهم المتظاهرين في غزة باستخدام الطيور لإشعال الحرائق

اتهمت سلطات الاحتلال المتظاهرين الفلسطينيين في قطاع غزة باستخدام الطيور لإشعال حرائق داخل إسرائيل. وذكر المكتب الصحفي للحكومة الإسرائيلية في بيان له، أنه تم العثور على صقر مع مادة حارقة مربوطة بطرفه في حديقة "هابيصور" بالقرب من قطاع غزة يوم الاثنين الـ 16 الجاري. واعتبرت سلطات الاحتلال أن هذا يمثل "أول حالة استخدام كائنات حية لإشعال الحرائق". وأضافت أنها تدرس إمكانية تقديم شكوى في إطار المعاهدات الدولية ذات الشأن حول "استخدام الكائنات الحية للأغراض الإرهابية".

الأيام، رام الله، 2018/7/17

20. استشهاد شاب متأثراً بجروح أصيب بها شرق غزة

غزة: استشهد صباح يوم الثلاثاء، الشاب الجريح ساري داود الشوبكي متأثراً بجروحه التي أصيب بها برصاص قناصة الاحتلال الإسرائيلي خلال مشاركته بمسيرة العودة في 14 أيار الماضي شرق مدينة غزة. وأفاد مراسلنا نقلاً عن مصدر طبي وعن عائلة الشوبكي وهو من حي التفاح شرق المدينة، باستشهاد الشاب ساري (20عاماً) متأثراً بإصابته الخطيرة في عنقه، والتي تسببت له بشلل رباعي، وتم تحويله للعلاج بمستشفى داخل مدينة القدس المحتلة، إلى أن استشهد صباح اليوم.

وباستشهاد الشوبكي يرتفع عدد شهداء مسيرة العودة منذ 2018/3/30، إلى 140 شهيداً في قطاع غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/17

21. أكثر من مئة مستوطن وأربعة من سلطة آثار الاحتلال يقتحمون الأقصى

القدس – وفا: اقتحم 111 مستوطنا، وأربعة عناصر من سلطة آثار الاحتلال، يوم الثلاثاء، (الفترة الصباحية) المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة.

وقال مراسل "وفا": إن الاقتحامات تمت عبر مجموعات صغيرة ومتتالية، وتخللها الاستماع إلى شروحات حول أُسطورة الهيكل المزعوم. وأوضح أن عناصر من قوات الاحتلال، صوّرت صباح اليوم قسم الإطفاء التابع لدائرة الأوقاف الإسلامية داخل المسجد الأقصى دون معرفة الأسباب.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/17

22. مفتي القدس يحذر من "كارثة الحفريات" أسفل الأقصى

رام الله: حذر الشيخ محمد حسين المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، من "كارثية الحفريات" التي تجريها سلطات الاحتلال في منطقة القصور الأموية، الواقعة في الجانب الغربي من المسجد الأقصى. وتوقع في بيان أصدره أمس حدوث "خلخلة" في الأبنية الإسلامية الموجودة في المنطقة جميعها، ومن ثم هدمها، لتغيير هوية المدينة المقدسة، وتهويدها بالكامل. وأكد أن سلطات الاحتلال "تتظاهر بالتفتيش عن أساسات هيكلهم المزعوم"، مؤكدا أن الأمر بات خطيرا جداً على المسجد الأقصى المبارك، من تبعات هذه الحفريات، خاصة في حالة حدوث أي هزة، التي من شأنها أن توقع أضراراً جسيمة في المباني والأروقة.

وشدد على ضرورة تدخل العالم العربي والإسلامي، بجميع دوله وحكوماته، ومنظمات الأمم المتحدة المختصة كافة، وفي مقدمتها "يونسكو"، وبشكل عاجل للضغط الفوري على سلطات الاحتلال لوقف تنفيذ هذه المخططات، التي تعمل على تأجيج التوتر في المنطقة برمتها.

وندد المفتي كذلك بدعوات جماعات استيطانية متطرفة، لتنظيم "مسيرة ليلية استفزازية"، تطوف حول أسوار البلدة القديمة في القدس، في محاولة قال إن هدفها "إحلال واقع جديد في المدينة".

القدس العربي، لندن، 2018/7/18

23. مواجهات في الضفة تصدت لحملات الاعتقال ومصادرة الأموال والاحتلال يهدم منزلاً في القدس

رام الله: شنت قوات الاحتلال حملة مداهمات واعتقالات في مناطق متفرقة في الضفة الغربية المحتلة، تخللها وقوع مواجهات، فيما اقتحم مستوطنون في وقت مبكر من يوم أمس باحات المسجد الأقصى المبارك، وهدمت سلطات الاحتلال كذلك أحد منازل سكان مدينة القدس، وتوزيع إخطارات لمصادرة أراض واسعة قرب بيت لحم.

واعتقلت قوات الاحتلال أربعة فلسطينيين من بلدتي بيتا ومادما جنوب مدينة نابلس شمال الضفة، بينهما أسير محرر، وذلك بعد مداهمة منازل ذويهم وتفتيشها. كما اعتقلت سبعة آخرين من محافظة بيت لحم، بعد عملية دهم واسعة طالت العديد من القرى التابعة لها، تخللتها عمليات تفتيش دقيقة.

وشهدت بلدة بيت أمر في محافظة الخليل جنوب الضفة، مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال، خلال تفتيش منازل في البلدة، والاستيلاء على أموال خاصة.

وأطلق جنود الاحتلال النار والرصاص المعدني المغلف بالمطاط صوب المتظاهرين، وكذلك قنابل الصوت دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

وشمل العملية العسكرية في الخليل تفتيش عدة منازل، بينها منزل لأحد الأسرى داخل سجونها، كما احتجزت عشرات المركبات التي تقل عمالا متوجهين إلى أعمالهم وعرقلت مرورهم.

كما اندلعت مواجهات مع جنود الاحتلال في قرية أبو شخيدم شمال غرب رام الله، خلال عملية اقتحام نفذتها قوات الاحتلال للبلدة تخللها تفتيش عدة منازل وتخريب محتوياتها. وشهدت بلدة بير زيت التابعة لمحافظة رام الله مواجهات مماثلة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

وقال جيش الاحتلال إنه اعتقل 16 فلسطينيا عقب حملة اقتحامات ومداهمات ليلية لأنحاء متفرقة في الضفة الغربية المحتلة، لافتا إلى أن المعتقلين مطلوبون لمشاركتهم في أنشطة تتعلق بالمقاومة.

كما أعلن جيش الاحتلال عن مصادرته لمبالغ مالية كبيرة، خلال عمليات الدهم والتفتيش، بزعم ارتباطها بالفصائل الفلسطينية، كما أعلن العثور على معدات وأسلحة.

وفي سياق الاعتداءات على المسجد الأقصى، قال منسق الإعلام بدائرة الأوقاف الإسلامية في القدس فراس الدبس، إن مخابرات الاحتلال استدعت، للمرة الثانية، سادنة المسجد الأقصى المبارك نجوى الشخشير، للتحقيق. وقال إن هذه السيدة الموظفة في المسجد الأقصى، خضعت صباح أول من أمس للتحقيق وأُفرج عنها في نهاية اليوم، حيث سلمت مخابرات الاحتلال الشخشير أمر استدعاء للتحقيق معها مجددا.

القدس العربي، لندن، 2018/7/18

24. بيتسيلم: الاحتلال قتل الممرضة الغزّية عمداً

الناصرة – برهوم جرايسي: أكد تقرير جديد لمركز بيتسيلم الإسرائيلي، الذي يعالج قضايا الفلسطينيين في المناطق المحتلة منذ العام 1967، أن جيش الاحتلال قتل عمدا الممرضة روزان النجار، عمدا، حينما كانت تعالج المصابين في مسيرة العودة، في القطاع، في اليوم الأول من شهر حزيران/ يونيو الماضي. وقال مركز بيتسيلم إنه خلافا لمزاعم جيش الاحتلال، فإن التقرير الذي أجراه المركز يثبت أن إطلاق نار متعمد على يد عنصر من جيش الاحتلال هو الذي أدى إلى مقتلها وإصابة اثنين من زملائهما بجروح، "حين كانوا على بُعد نحو 25 مترا من الشريط الفاصل وهم يرتدون الزي الطبي بحيث يسهل تمييزهم. غير أنه حتى أمام هذه الملابسات الفاضحة يضمن روتين الطمس بنهجه الثابت أن محاسبة أيا كان على ذلك تبقى احتمالا ضئيلا".

وقال بيتسيلم، إن "مقتل روزان النجار يعتبَر نتيجة مباشرة لسياسة إطلاق النار التي تتبعها إسرائيل منذ بدء مسيرات العودة. وقد باتت معلومة النتائج الفتاكة لهذه السياسة: منذ بدء المظاهرات في 30

آذار (مارس) الماضي، تم قتل جراء تطبيق هذه السياسة 127 متظاهرا بينهم 18 قاصرا على الأقل ومعظمهم لم يشكل خطرا على قوات الأمن الذين انتشروا في الجانب الآخر من الشريط الفاصل".

وتابع التقرير أنه "إضافة إلى ذلك أصيب أكثر من 4,100 شخص جراء إطلاق الأعيرة النارية. استهدفت هذه السياسة أعضاء طواقم الإغاثة الطبية أيضا". وعدد حالات قتل وإصابة مسعفين قبل الشهيدة النجار.

الغد، عمّان، 2018/7/18

25. اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار: 80% من مصانع غزة تُغلق أبوابها بفعل الحصار

غزة – "الرأي": أغلقت 80% من المصانع والورش والمحال التجارية في قطاع غزة أبوابها بشكل جزئي أو كلي، وسط ارتفاع لعدد العمال العاطلين عن العمل الذي بلغ 300 ألف عامل وآلاف الخريجين.

وأوضحت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار على لسان رئيسها النائب جمال الخضري، في تصريح صحفي اليوم الثلاثاء، أن التنفيذ الإسرائيلي المتصاعد لخطة خنق غزة هدفه بشكلٍ أساسي انهيار الأوضاع الاقتصادية كاملًا، ما يؤدي لإغلاق كل المصانع والمحال التجارية.

وبحسب اللجنة، فان الاحتلال يمنع بنسبة 100% المواد الخام اللازمة للصناعة، ما سينعكس على جميع العمال الذين يعملون الآن، ولو بشكل جزئي، وسينتج عن هذا انهيار القدرة الشرائية حتى في حال توفر بعض مستلزمات الحياة الأساسية.

وأكدت اللجنة على ضرورة العمل فلسطينياً من خلال توحيد كل الجهود كل في موقعه، وكذلك عربياً ودولياً لتلافي أخطار الخطة الإسرائيلية، والعمل السريع لإنقاذ الوضع الإنساني والاقتصادي المنهار.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/7/17

26. الاحتلال يصادر محتويات مدرسة بالقدس

القدس – هبة أصلان: صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اليوم محتويات المدرسة النظامية الأساسية في بلدة شعفاط شمال القدس المحتلة بحجة تراكم الضرائب عليها.

وأفاد سمير جبريل، مدير مكتب التربية والتعليم في المدينة المحتلة، أن عناصر من دائرة الضرائب المعروفة بالأرنونا، ترافقها قوات من شرطة الاحتلال اقتحمت المدرسة وشرعت في عملية معاينة للمحتويات، قبل أن تصادر أجهزة حاسوب وطابعات وآلات تصوير.

وتطالب دائرة الضرائب التابعة لبلدية الاحتلال بالقدس المدرسة التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية بدفع مبلغ 21 ألف شيكل إسرائيلي، ضريبة على العقار الذي يتعلم فيه حوالي 230 طالبة مقدسية.

وقال مدير مكتب التربية للجزيرة نت "كانت تصلنا إشعارات بالدفع، لكن هذا غير قانوني، لذلك لم نكن نتجاوب معها، نحن نقدم تعليما مجانيا لأبناء وبنات المدينة، وهي مؤسسات غير ربحية".

ووضع جبريل مطالبات الاحتلال المالية هذه في خانة التمييز العنصري، خاصة أن المدارس الإسرائيلية معفاة من دفع الضرائب.

ووصف جبريل اقتحام المدرسة بأنه تعدّ غير مقبول، ومحاولة لإقصاء المدارس الفلسطينية ومحاصرتها والسيطرة على التعليم في المدينة الذي يحاربه الاحتلال بطرق عدة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/7/17

27. الاحتلال يستولي على 120 دونماً من أراضي الخضر جنوب بيت لحم

بيت لحم: استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي على 120 دونما من أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم. وأفاد منسق لجنة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم احمد صلاح لمراسلنا، أن الأراضي المستهدفة تقع في منطقة " زقندح"، مشيرا إلى أن أصحابها عثروا على الإخطارات موضوعة وسط الأرض، وتقضي بإعطائهم مهلة 45 يوما للاعتراض.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/17

28. يديعوت أحرونوت: مصر تمهل حماس عدة أيام لوقف البالونات والطائرات الحارقة

القاهرة – محمد نبيل حلمي: في محاولة لتجنيب غزة حربا جديدة بسبب هذه الطائرات، ضغطت القاهرة على حركة حماس، وأمهلتها أياما كي تنهي أو تخفف بصورة ملحوظة ظاهرة الطائرات الورقية والبالونات الحارقة، التي تطلق من قطاع غزة نحو المناطق الإسرائيلية المحاذية.

وبحسب تقرير نشره موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، فإن حركة حماس استجابت، وأبلغت جهاز المخابرات المصرية بأنها تعمل فعلا على خفض عدد البالونات المشتعلة التي ترسل إلى إسرائيل، لكنها غير قادرة على إيقاف ذلك دفعة واحدة. وقال مصدر في قطاع غزة للصحيفة، إن حماس لا تستطيع وقف إرسال البالونات الحارقة دفعه واحدة، لأن هذا سيمس بصورتها ومكانتها أمام أهالي القطاع ومؤيديها عموما، ولذلك فإنها ستقوم بهذا تدريجيا.

وبالفعل، لوحظ خفض واضح في عدد الطائرات والبالونات المشتعلة التي أطلقت من غزة، خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، بعد إعلان التهدئة بين حماس وإسرائيل.

وجاء الموقف المصري أيضا، متوافقا مع موقف ميلادينوف، الذي حذر حماس من حرب مدمرة بسبب الطائرات، وترافق مع غلق مصر معبر رفح البري مع غزة. وربطت وسائل إعلام إسرائيلية بين الإجراء المصري ومحاولة زيادة الضغط على حماس. لكن مصدرا مصريا شديد الاطلاع على ملف العلاقات المصرية مع فلسطين وإسرائيل، قال لـ"الشرق الأوسط"، إن "الطرف الإسرائيلي يحاول وضع القاهرة تحت الاختبار عن طريق إغلاق معبر كرم أبو سالم، رغم ما يمثله من خسائر اقتصادية فادحة لتل أبيب، وذلك بهدف دفع مصر لفتح دائم لمعبر رفح".

وأضاف المصدر: "لن نتوقف طويلاً أمام ما إذا كان إغلاق معبر رفح أول من أمس، لأسباب فنية وتقنية، غير أن القاهرة أرادت إبلاغ رسالة، بأنها تقدم تسهيلات إجرائية فيما يخص الحركة في المعبر، لكن دون أن يمثل ذلك ضغطاً على قرارها في حركة فتحه وإغلاقه". وتابع المصدر أن ميلادينوف والأطراف الأخرى المعنية، تلقت الرسالة المصرية، بضرورة الانتباه إلى أن القرار الخاص بمعبر رفح، هو قرار مصري خالص. وأوضح المصدر أن القاهرة تدرك أن "التفاهمات المصاحبة للتهدئة والهدنة في قطاع غزة بين حماس وإسرائيل، ليست متماسكة أو مستمرة، وأنها ستكون مصحوبة بتحديات عدة".

وتابع أن "مصر ستتواصل خلال الأيام العشرة المقبلة، مع حركة فتح للحصول على إجابات بشأن ما طرحه وفد حركة حماس، الذي عقد جلسة مباحثات مع مسؤولي المخابرات المصرية، نهاية الأسبوع الماضي، وفي أعقاب ذلك سيتم ترتيب لقاء ثلاثي يضم ممثلين عن حركات (الجهاد الإسلامي، وفتح، وحماس)". واستكمل: "القاهرة ستقدم تسهيلات لقطاع غزة، لكن دون أن يمثل ذلك ضغطاً على القرار المصري بأي حال".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/18

29. مصر تنفي إغلاق معبر رفح

القاهرة – صلاح جمعة: نفت السلطات المصرية ما تداولته بعض وسائل الإعلام بشأن إغلاق معبر رفح البري. وأكدت السلطات المصرية استمرار فتح معبر رفح أمام حركتي السفر والوصول وعبور الحالات الإنسانية والعالقين في الاتجاهين، وكذا المساعدات الإنسانية، على الرغم من وجود عطل فني في شبكة الاتصالات وجاري إصلاحه.

القدس، القدس، 2018/7/17

30. مُستشرِق إسرائيليّ مُقرّب من نتنياهو: السعوديّة تُقيم معنا علاقاتٍ وطيدةٍ

الناصرة – زهير أندراوس: يُعتبر المُستشرق الإسرائيليّ، د. إيدي كوهين، الباحث في مركز بيغن–السادات للدراسات الاستراتيجية في تل أبيب، من المُقرّبين جدًا لوزارة الخارجيّة التي يقودها رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وينشر بين الفينة والأخرى على وسائل التواصل الاجتماعيّ أخبارًا عن علاقات دولة الاحتلال مع دول الخليج، يتبيّن فيما بعد أنّ مصدرها كان تسريبًا مقصودًا من دوائر صنع القرار في إسرائيل.

د. كوهين، تناول في مقالٍ نشره يوم الثلاثاء في صحيفة (يسرائيل هايوم)، لمالكها الثريّ اليهوديّ–الأمريكيّ، شيلدون أديلسون، الذي ينفي وجود الشعب الفلسطينيّ، تناول فيه العلاقات بين كيان الاحتلال والمملكة العربيّة السعوديّة، حيث هاجم الرياض بشكلٍ سافرٍ ولاذعٍ واتهمها بأنّها تُكيل بمكيالين في علاقاتها مع إسرائيل. وبحسبه، فإنّ السعودية وإسرائيل، لا تُقيمان علاقاتٍ رسميّةٍ، ولكن في العام 2002 مع طرح المُبادرة السعوديّة من قبل وليّ العهد آنذاك، الأمير عبد الله، بدأت تُنسج العلاقات بين الدولتين، لافتًا إلى أنّه في العام 2015 تزايدت الاتصالات بين تل أبيب والرياض، زاعمًا أنّ قسمًا منها كان رسميًا، بحسب تعبيره.

وشدّد المُستشرق الإسرائيليّ على أنّ المُحفّز الرئيسيّ للجهد المُشترك للدولتين كان مُحاربة البرنامج النوويّ الإيرانيّ، مُشيرًا في الوقت عينه إلى أنّ تقارير نُشرت حول قيام رئيس الموساد (الاستخبارات الخارجيّة) الأسبق، مئير داغان، بزيارة السعوديّة لتنسيق المواقف ضدّ الجمهوريّة الإسلاميّة، وتابع قائلاً إنّ العلاقات بين إسرائيل والسعوديّة سجلّت في السنتين الأخيرتين رقمًا قياسيًا، وتحديدًا بعد نشر أنباءٍ في الصحافة العالميّة حول لقاءٍ عُقد بين نتنياهو ووليّ العهد السعوديّ، محمد بن سلمان.

رأي اليوم، لندن، 2018/7/17

31. وول ستريت جورنال: "إسرائيل" توسع مواجهتها مع إيران لتشمل ممراً برياً من طهران عبر العراق

لندن . إبراهيم درويش: قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" إن "إسرائيل وسعت من جبهة المواجهة مع إيران، ونفذت في حزيران/ يونيو، غارة جوية على الحدود السورية – العراقية كان الهدف منها منع وصول شحنات أسلحة إلى حزب الله عبر العراق وسورية ومن ثم إلى لبنان"، إذ إن تل أبيب "ترغب بدفع عدوتها طهران بعيدا عن الحدود".

الغارة، التي وقعت في حزيران/ يونيو، ضربت موقعا بعيدا على الحدود السورية – العراقية، وجاءت بعدما شن الطيران الإسرائيلي سلسلة من العمليات على مواقع يشتبه بأنها استهدفت مقاتلين ومواقع

عسكرية لإيران في سورية، وفق الصحيفة، التي بينت أن "إسرائيل لم تنف أو تؤكد أنها قامت بالهجوم". أما الولايات المتحدة فلم تكتف بنفي علاقتها بالهجوم، بل إن مسؤولاً أمريكياً، قال إن إسرائيل هي الجهة التي تقف وراءه.

ونقلت "وول ستريت جورنال" عن مسؤول أمني، قوله إن الغارة التي شنت 17 حزيران/ يونيو/ استهدفت موقعاً في بلدة الهري، الواقعة جنوب بلدة البوكمال، حيث تعمل ميليشيات تابعة لإيران مع عناصر من الحرس الثوري الإيراني لنقل الأسلحة إلى سورية. وحسب المصدر، قتل في الغارة أكثر من 20 مقاتلاً من كتائب "حزب الله" الشيعية التي يعتقد أنها تنقل الأسلحة لإيران عبر العراق ومن ثم إلى سورية. وكان هدف إسرائيل من وراء الغارة، إرسال رسالة، أنها لن تتسامح مع محاولات إيران بناء جسر بري من طهران عبر العراق وسورية إلى لبنان.

وتذكر الصحيفة أن "إيران والميليشيات التي تدعمها، أنشأت قواعد عسكرية في مناطق مختلفة من سورية، للمساعدة في قتال تنظيم "الدولة الإسلامية" والجماعات المعارضة لنظام بشار الأسد".

القدس العربي، لندن، 2018/7/18

32. ميلادينوف: نعمل مع مصر و"إسرائيل" والسلطة الفلسطينية لمنع انفجار غزة

ذكرت **وكالة الأناضول للأنباء، 2018/7/17**، من نيويورك، عن محمد طارق، أن مبعوث الأمم المتحدة الخاص بعملية السلام بالشرق الأوسط، نيكولاي ميلادينوف، أعلن الثلاثاء، أنه يعمل "بشكل وثيق مع السلطة الفلسطينية وإسرائيل ومصر والشركاء الإقليميين والدوليين" للحيلولة دون تفجر الأوضاع في قطاع غزة وحل كافة القضايا الإنسانية به".

وقال المسؤول الأممي، إن "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني، يقوم حاليًا بتنفيذ عدة برامج لخلق فرص العمل من أجل تخفيف وطأة الآثار الناجمة عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية" بقطاع غزة. وأضاف في بيان تلقت الأناضول نسخة منه "إن جهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في خلق فرص عمل هو ما نحتاجه تمامًا في المرحلة الحالية".

وأشار إلى أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "سيقوم في البداية، بخلق ما يزيد عن 2,500 فرصة عمل طارئة وقصيرة المدى خلال 12 شهرًا في القطاع". وأردف قائلًا: "وبينما نعمل على إحراز تقدم على صعيد الحل السياسي (في إشارة للمصالحة)، يمثل هذا بداية لما نأمل أن يكون جهد أكبر في دعم البنية التحتية في قطاع غزة وخلق فرص عمل".

وأوضح ميلادينوف، أن تلك المشاريع الجديدة ستدعم انخراط الشباب من خلال الأعمال الريادية والشركات الناشئة والعمل عن بعد ودعم الأعمال والتدريب المهني بالإضافة إلى تطوير المهارات.

وبين أنه "وفي ضوء التصعيد الخطير الذي حدث على مدى الأيام القليلة الماضية، فإن مثل مبادرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تعتبر أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى، ولذلك فإنني أدعو جميع الأطراف أن تتراجع عن حافة الحرب".

وأضافت **الحياة، لندن، 2018/7/18**، من غزة، أن ملادينوف، أضاف أن "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سيقوم بإيجاد ما يزيد عن 2500 فرصة عمل طارئة وقصيرة المدى خلال 12 شهراً، سيستفيد منها في شكل مباشر 2979 شخصاً، يشكل النساء 40 في المئة منهم". وأشار إلى أن "المشاريع ستدعم انخراط الشباب، من خلال الأعمال الريادية والشركات الناشئة، والعمل عن بُعد، ودعم الأعمال والتدريب المهني، إضافة إلى تطوير المهارات".

وأوضح أن "هذه التدخلات تُعتبر جزءاً من مبادرة مستمرة للبرنامج في غزة من خلال برنامج التمكين الاقتصادي للشعب الفلسطيني. ولفت إلى أن "البرنامج أطلق حديثاً مخططاً لخلق فرص العمل الطارئ سيخدم حوالي 1,500 شاب وشابة، من ضمنهم أصحاب الاحتياجات الخاصة، الذين سيستفيدون من فرص عمل قصيرة إلى متوسطة المدى؛ وسيشمل هذا البرنامج تدريباً مهنياً لتطوير الخدمات العامة، وتوظيف منقذين بحريين، وتطوير نظام المعلومات الجغرافية في بعض بلديات القطاع، إضافة إلى تمكين 420 صياداً من استعادة أعمالهم وسبل معيشتهم".

وقال إن "تنفيذ هذا البرنامج سيتم بتمويل من "البنك الإسلامي للتنمية" بقيمة مليونَي دولار، و "الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون" بقيمة 1.2 مليون دولار، إضافة إلى تمويل من "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" بقيمة 300 ألف دولار".

وأوضح أنه من خلال هذه المبادرات "سيتم خلق أكثر من 4000 مصدر دخل، إضافة إلى مشاريع البنية التحتية المستمرة، التي تتم من خلالها إعادة إعمار المنازل والمؤسسات التعليمية ومرافق المياه ومياه الصرف الصحي والمرافق الصحية". وأشار إلى أن "الأمم المتحدة، تتحرك في شكل عاجل، في ظل الوضع الحالي من التوتر المتسارع والعنف والفقر ومعدلات البطالة التي تصل إلى 60 في المئة، لخلق فرص عمل وتطوير مبادرات للانتعاش الاقتصادي للشباب والنساء في قطاع غزة".

33. موغيريني تتهم وزيراً إسرائيلياً بالكذب والتضليل

تل أبيب: وجهت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، انتقادات شديدة اللهجة إلى وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد إردان، واعتبرت وصفه "دعم الاتحاد الأوروبي" بأنه "أنشطة إرهابية"، "محض كذب وتضليل".

وجاء ذلك في رسالة بعثت بها موغيريني، ردا على رسالة علنية وجهها إليها إردان، وطالبته بتقديم أدلة وبيانات على طعونه وادعاءاته، مؤكدة أنه لا أساس من الصحة لادعاءاته، بأن الاتحاد الأوروبي يمول الأنشطة "الإرهابية" وحملات المقاطعة ضد إسرائيل، من خلال منظمات غير حكومية.

وكان إردان زعم في رسالته، أن موغيريني "تتجاهل أدلة واضحة على أن منظمات المقاطعة التي تتلقى تمويلا منها، بشكل مباشر أو غير مباشر، مرتبطة مع منظمات إرهابية مثل حماس والجبهة الشعبية أو تتعاون معها". وادعى أنه في عام 2016، قام الاتحاد بتمويل 14 جمعية أوروبية وفلسطينية، تعمل بشكل واضح وصريح، على الترويج لخدمات المقاطعة. كما ادعى أن التمويل يضر بإسرائيل والاتحاد الأوروبي ويقوض فرص السلام.

وفي الرسالة التي بعث بها الاتحاد الأوروبي إلى مكتب إردان في الخامس من يوليو (تموز) الحالي، ونشرت أمس الثلاثاء، كتبت موغيريني أن "الاتهامات حول دعم الاتحاد الأوروبي للتحريض أو الإرهاب لا أساس لها من الصحة وغير مقبولة، والتقرير نفسه غير مناسب ومضلل. إنه يمزج الإرهاب مع قضية المقاطعة، ويخلق حالة من الارتباك غير المقبول في نظر الجمهور، حول هاتين الظاهرتين المتميزتين". وأضافت: "أعارض بشدة أي إشارة إلى أن الاتحاد الأوروبي متورط في دعم الإرهاب، وأن الاتهامات غامضة وغير مثبتة ولا تخدم سوى حملات التضليل". وتابعت: "من بين المنظمات الـ13 المذكورة، هناك ست منظمات لا تتلقى تمويلا من الاتحاد الأوروبي لأي أنشطة في فلسطين، ولا تتلقى أي منها تمويلا من الاتحاد لأنشطة المقاطعة، كما ذكرت الصحافة الإسرائيلية، العديد من المنظمات في التقرير تتلقى التمويل من مانحين دوليين آخرين، بما في ذلك الولايات المتحدة".

وفيما يتعلق بمسألة الدعم المزعوم لحركة المقاطعة ضد إسرائيل، كتبت موغيريني: إن "الاتحاد الأوروبي لم يغير موقفه، فهو يؤيد التمييز الواضح بين أراضي دولة إسرائيل والأراضي المحتلة منذ عام 1967، ويرفض أي محاولة لعزل إسرائيل، ولا يدعو لمقاطعة إسرائيل، ولا يمول الأنشطة ذات الصلة".

وفيما يتعلق بادعاءات دعم الإرهاب، كتبت موغيريني: "إن لدى الاتحاد الأوروبي قوانين صارمة للغاية لفحص ودراسة المستفيدين، نحن نأخذ على محمل الجد ادعاءات الاستخدام غير السليم لأموال الاتحاد الأوروبي، وملزمون بالتحقيق في أي ادعاء مدعوم بأدلة ملموسة. نحن على يقين من أن أموال الاتحاد الأوروبي ليست لدعم مقاطعة إسرائيل أو أنشطة المقاطعة، وبالتأكيد عدم تمويل الإرهاب".

بدوره، عقب إردان على ما ورد في رسالة الاتحاد الأوروبي بالقول، إنه "لأمر محزن أن تختار وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، مرة أخرى، دفن رأسها في الرمال، وتتجاهل الدليل الواضح على أن

منظمات المقاطعة التي تتلقى تمويلا منها بشكل مباشر أو غير مباشر، مرتبطة أو تتعاون مع منظمات إرهابية مثل حماس والجبهة الشعبية".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/18

34. ترامب: توصلنا لتفاهمات طيبة بالنسبة لـ"إسرائيل" وبوتين معجب بنتنياهو

الناصرة: أشاد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بتصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنه توصل مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين لتفاهمات طيبة بالنسبة لإسرائيل دون كشفه عنها ، وأن بوتين معجب بنتنياهو. وأشاد الأخير بدوره بمواقف الرئيس بوتين.

وقال ترامب أمس لقناة "فوكس" الأمريكية عقب لقاء القمة مع بوتين إن الأخير يؤمن بإسرائيل وقدم مساعدات كثيرة لنتنياهو، وإنه سيواصل تقديمها و"هذا جيد لنا جميعا".

وفي تصريحات للإذاعة الإسرائيلية العامة قال رئيس القسم الأمني- السياسي الجنرال بالاحتياط عاموس غلعاد إن الخيار الأهم بل الحيوي هو وجود نظام مستقر في سورية حتى وإن كان بقيادة السفاح بشار الأسد، لأنه يحافظ على حدود هادئة مع إسرائيل بشكل منهجي. وتابع "توافق ترامب وبوتين على ضمان أمن إسرائيل أمر هام جدا ويبقى الامتحان بالتفاصيل التي ستحدد الواقع على الأرض. وعلى سبيل المثال هل معنى هذا التوافق خروج إيران من سورية؟".

وفي السياق تجمع عشرات السوريين أمس قرب المنطقة الحدودية بين إسرائيل وسورية في القنيطرة، وطلبت قوات الجيش الإسرائيلي منهم التوقف على مسافة تقدر بنحو 200 متر من الحدود ووعد بتقديم المساعدات الإنسانية لهم.

القدس العربي، لندن، 2018/7/18

35. مؤتمر بالكونجرس الأمريكي يبحث الاعتراف بسيادة "إسرائيل" على الجولان

محمد وتد: طالب مدير وزارة الخارجية الأسبق، دوري غولد، الولايات المتحدة، بعدم الجهود الساعية لنيل الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل.

وجاء هذا الطلب، خلال ندوة عقدت، مساء الثلاثاء، بالكونجرس الأمريكي، تم من خلال مناقشة الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل، كما بحثت مستقبل هضبة الجولان السورية المحتلة، ومدى موافقة واشنطن على فرض السيادة الإسرائيلية على الجولان المحتل.

وحسب المركز "الأورشليمي" لشؤون المجتمع والدولة ومقره بالقدس المحتلة، فإن الكونجرس الأمريكي عقد هذه الندوة التي وصفه بـ"المهمة"، حيث بحثت مدى أهمية اعتراف واشنطن بفرض السيادة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل.

وتم هذا النقاش من خلال ندوة تحت عنوان "أفق جديد في العلاقات الأمريكية الإسرائيلية: من نقل السفارة إلى القدس وحتى الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية في هضبة الجولان"، برئاسة عضو الكونجرس، رون ديسانتس، وذلك حسبما أفاد المركز "الأورشليمي" على موقعه الإلكتروني.

وبادر للندوة في الكونجرس رئيس المركز "الأورشليمي" لشؤون الدولة والمجتمع، الدكتور دوري غولد، الذي كان بالسابق المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، وتناقش الندوة مدى أهمية الاعتراف الأمريكي بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان السورية بالنسبة للأمن القومي الأمريكي، وهو الأمر الذي ناقشه غولد في ندوة مشابهة في موسكو، في شهر فبراير/شباط الماضي.

عرب 48، 2018/7/18

36. قلق أوروبي من الهجمات الإسرائيلية على غزة

وكالات: أعربت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فيديريكا موجيريني عن قلقها البالغ إزاء تنفيذ "إسرائيل" أكبر هجماتها على قطاع غزة منذ 2014.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقدته موجيريني بالعاصمة البلجيكية بروكسل، عقب اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مساء أول أمس الاثنين. وقالت موجيريني: إن المجتمعين بحثوا الوضع في غزة رغم أنه ليس على أجندة الاجتماع. وأضافت "نشاهد أن "إسرائيل" تنفذ أكبر هجماتها على غزة منذ 2014، وهذا مقلق للغاية"، داعية جميع الأطراف لوقف العنف، ومنع اندلاع حرب جديدة في المنطقة.

الخليج، الشارقة، 2018/7/18

37. صحيفة إسرائيلية: تكلفة مبنى السفارة الأمريكية في القدس يفوق 100 مرة التكلفة الأولية

تل أبيب – وفا: كشفت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، أن بناء مبنى جديد لسفارة الولايات المتحدة في القدس سيكلف السلطات الأمريكية 21.2 مليون دولار، ما يفوق 100 مرة التكلفة الأولية المخصصة لذلك. وحسب الصحيفة الإسرائيلية، فإن شركة البناء التي تعاقدت مع السلطات الأمريكية، ستنصب في مبنى السفارة الجديدة منظومات أمن متطورة وباهظة التكاليف.

ونقلت وثائق تعرض العقد الموقع بين السلطات الأمريكية وشركة Desbuild Limak D&K التي ستقوم بوضع وتطوير منظومات الأمن المعقدة للسفارة، موضحة أن الولايات المتحدة قد صرفت 4.335 ألف دولار لإصلاح مجمع القنصلية الأمريكية قبل افتتاح السفارة فيه يوم 14 مايو الماضي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/17

38. المنسق الإنساني يحذر من تفاقم الأزمة في غزة في أعقاب القيود الجديدة على الواردات والصادرات

غزة: دعا المنسق الإنساني للأرض الفلسطينية المحتلة في (أوتشا)، جيمي ماكغولدريك، إلى اتخاذ تدابير عاجلة لمنع حدوث مزيد من التدهور في الوضع الإنساني في قطاع غزة، وذلك في أعقاب تشديد القيود على التنقّل، وذلك لدى زيارته لقطاع غزة اليوم الثلاثاء. وقال ماكغولدريك، حسب بيان لـ"أوتشا" إنه "حسبما تشير الأحداث التي وقعت خلال نهاية هذا الأسبوع، فإن الوضع في غزة بات محفوفًا بمخاطر بالغة. ويساورني القلق العميق إزاء فرض قيود إضافية على معبر كرم أبو سالم، الذي يشكّل عصب الحياة لسكان قطاع غزة. فهذه القيود تهدّد، في حال استمرارها، بحدوث تدهور كبير في وضع تنتابه الهشاشة وظروف إنسانية يلفّها البؤس في الأصل، ولا سيما في القطاع الصحي."

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/17

39. ما الذي يريده الاحتلال من تصعيد العدوان على غزة؟

فراس أبو هلال

صعد الاحتلال من عدوانه المستمر على قطاع غزة، بعد أشهر من التوتر والهدوء الحذر، لدرجة جعلت المراقبين يتوقعون أن هذا التصعيد هو بداية لحرب شاملة تشبه الاعتداءات الإسرائيلية أعوام 2008 و2012 و2014. فهل هي فعلا بداية لحرب شاملة؟ وما هي أهداف الاحتلال من التصعيد الأخير؟

قراءة في النقاش الإسرائيلي الداخلي

لا يبدو من النقاشات الداخلية في الساحة السياسية والإعلامية في دولة الاحتلال؛ أن هناك حسما تجاه شن عدوان شامل على غزة، بل إن الحكومة، وخصوصا نتنياهو ووزير الجيش أفيغيدور ليبرلمان، يميلان لعدم تنفيذ مثل هذا العدوان لأسباب تتعلق بعدم قدرة الاحتلال على إنهاء حركة حماس كليا، وبسبب الكلفة الإعلامية والسياسية الهائلة للحرب، بالنظر لتجارب الحروب العدوانية الثلاث السابقة.

في المقابل، فإن أطرافا أخرى في الحكومة مثل نيفتالي بينيت، رئيس حزب البيت اليهودي اليميني المتطرف، تدفع باتجاه الحرب، ربما لتسجيل أهداف سياسية ضد الليكود.

أما الخبراء العسكريون ومراكز البحث فهي منقسمة تجاه الخيارات المناسبة للتعامل مع غزة، بين ضرورة الحفاظ على "الهدوء" النسبي الذي فرضه العدوان الأخير عام 2014، وبين شن عدوان شامل لإعادة فرض هدوء كامل في ما يسمى مستوطنات غلاف غزة.

في الخيارات، تظهر أيضا جبهة سوريا ولبنان بالواجهة، حيث تدفع أصوات حكومية وعسكرية وإعلامية بضرورة التركيز على المخاوف والمخاطر الأمنية على هذه الجبهة، وعدم فتح حرب جديدة في غزة.

مسيرة العودة الكبرى والبالونات الحارقة

تمثل مسيرة العودة الكبرى والطائرات الورقية والبالونات الحارقة العامل الجديد الأساسي؛ الذي يمكن أن يؤثر في عملية اتخاذ القرار الصهيونية تجاه الحرب على غزة، إذ شكلت الحرائق التي سببتها الطائرات الورقية في مستوطنات الغلاف ضغطا شعبيا كبيرا على الحكومة، كما مثل أداة في أيدي الوزراء والعسكريين الأكثر تطرفا لتسجيل نقاط سياسية ضد نتنياهو، وهو ما دفع الأخير لتنفيذ غارات جوية بوتيرة أكبر بحجة استهداف مصدري الأوامر لإطلاق الطائرات الورقية، وبهدف تخفيف الضغوط الداخلية والمزايدات السياسية من الأحزاب الأكثر تشددا.

معادلة الردع

وبعيدا عن المزايدات والضغوط الشعبية، فإن المحرك الحقيقي للتصعيد الإسرائيلي الأخير هو رغبة حكومة الاحتلال بإعادة معادلة الردع التي أنتجها عدوان 2014 وأخلت به ظاهرة الطائرات الورقية الحارقة، بسبب الحرائق الكبيرة التي خلفتها هذه الظاهرة.

ولفهم أهداف الاحتلال في فرض معادلة ردع مناسبة من وجهة نظره، لا بد من استرجاع النقلة التي بدأت في سياسة الردع الصهيونية منذ عام 2006:

– في عام 2006 لم يحقق الاحتلال انتصارا واضحا ضد لبنان، ولكن القوة الجوية الغاشمة استطاعت ردع حزب الله عن تنفيذ عمليات عسكرية قد تستجلب عدوانا حربيا شاملا من الاحتلال. ولعل التصريح الأهم لزعيم الحزب حسن نصر الله في هذا الإطار هو قوله إنه لم يكن لينفذ عملية أسر الجنديين في ذلك الوقت لو كان يعلم أنها ستؤدي لتنفيذ حرب تخلف كل هذا الدمار والضحايا في لبنان.

– في عام 2008 لم يحقق الاحتلال أيضا انتصارا واضحا ضد حركة حماس في قطاع غزة، ولَم يتمكن من إنهاء سيطرتها على القطاع، ولَم يكن بوارد تنفيذ اجتياح كامل بسبب التكلفة السياسية الهائلة لإعادة احتلال غزة. وبالمقابل، فإن الحرب أنتجت معادلة ردع جديدة، عنوانها العريض هو أن إطلاق صواريخ من قطاع غزة ستعني حربا مدمرة ضده، وهو ما أدى لحالة من الهدوء، توقفت بالطبع في حربي 2012 و2014.

– ثبّت عدوانا 2012 و2014 تقريبا نفس معادلة الردع بين الاحتلال وحماس في قطاع غزة.

إن ما يسعى الاحتلال حقيقة له من خلال التصعيد الأخير ليس سوى إعادة تثبيت معادلة الردع التي صنعتها الحروب السابقة، بعد دخول عامل جديد لهذه المعادلة هو ظاهرة الطائرات الورقية الحارقة.

ويبقى التساؤل هنا حول الموقف المطلوب فلسطينيا على صعيد الشعب والمقاومة. لقد أثبتت تجربة مسيرة العودة الكبرى أن العمل الفلسطيني الشعبي السلمي هو الأكثر جدوى في المرحلة الحالية، فهو من جهة يحافظ على "الاشتباك" مع الاحتلال، ومن جهة أخرى يعيد الصراع إلى أصله الحقيقي بين قوة احتلال غاشمة وبين شعب محتل يتطلع للحرية، كما أنه يسبب تكلفة سياسية وإعلامية أكبر على الاحتلال؛ بمقابل كلفة أقل على الشعب الفلسطيني من الحرب، إضافة إلى قدرته على تحريك ملف الحصار الظالم على قطاع غزة.

المقاومة الفلسطينية هي حق للشعب ضد الاحتلال، ولكن الشعب وقياداته يجب أن تحسب نتائجها وتتخذ قرارها بناء على هذه الحسابات، ولا شيء في المرحلة الحالية يكلف الاحتلال أكثر ويحافظ على الاشتباك معه أكثر من المقاومة السلمية؛ لأن قطاع غزة لا يعقل أن يستمر باحتمال تكاليف باهظة دون غيره عن المشروع الوطني الفلسطيني.

موقع "عربي 21"، 2018/7/16

40. نحو مسار جديد للمسألة الفلسطينية

مرزوق الحلبي

فشل خيار أوسلو واستئناف مشروع الاستحواذ الاستيطاني، دفع أوساطا واسعة من الفلسطينيين إلى إنشاء خطاب شبه عدمي يستعيد البدايات كإنكار وجود شعب يهودي . ولا حقوق لشعب غير موجود . أو إنكار الوقائع على الأرض والتمسّك بـ"ثوابت" انهارت ولم تعد ثابتة البتّة مثل خيار الدولتين. توازى ذلك مع عودة نزعات كولونيالية للمشروع الصهيوني في فلسطين التاريخية.

ما أريد تأكيده هنا هو الخطأ في حركة الانكفاء الفلسطينية نحو أنماط تفكير وفعل غير مُجدية في أقلّ تعبير. لأن المخارج لا تكمن في ما فشل من خيارات واستراتيجيات عمل بل في ما يُمكن أن يفتح آفاقا ويصنع أملاً. والأمر في رأينا يتصل جذرياً بطبيعة قراءة المنظومة الراهنة التي تندرج المسألة الفلسطينية في سياقها. فهي حتماً لا تُشبه حقبة الثلاثينات أو الأربعينات من القرن الماضي ولا فترة الستينات أو السبعينات، لا في مكوّناتها ولا في توازنات القوى فيها ولا في مواقع أطراف الصراع، لا سيما إسرائيل في الإقليم والمنظومة الدولية.

فإسرائيل اليوم جزء فاعل ومؤثّر وشرعي ضمن منظومة دولية وإقليمية سائلة تضاءلت فيها المسألة الفلسطينية إلى حد الهامشية. أو أُرجئت إلى أجل غير مسمى. وفي الحالتين هناك ضرورة لإعادة النظر في ما حصل وصولاً إلى إعادة النظر في طبيعة المشروع الوطني الفلسطيني ومستقبله.

حتى أكون واضحاً، أقول إن خيار الدولتين قد انتهى إلى غير رجعة وأن لا وجود ـ سوى في النظرية ـ لخط أخضر، وأن الاحتلال الإسرائيلي لم يعد احتلالاً (والاحتلال موقّت)، بمقدار ما هو استحواذ نهائي على فلسطين التاريخية. بل أقترح أن يُصار إلى مَفهَمة الصراع على أنه بين كولونيالية مُستأنفة (على فرض أن اتفاقيات أوسلو تعكس نية الشعبين في تسوية للصراع تنزع العناصر الكولونيالية من المشروع الصهيوني) وبين أهل البلاد الأصليين الذين في فلسطين التاريخية من البحر للنهر والذين هُجروا منها. وهو صراع ليس على دولتين وإنما حول طبيعة الدولة الواحدة ذات السيادة الواحدة الموجودة على هذا الحيز ـ وهي إسرائيل!

مثل هذه القراءة تُحرر الفلسطيني من التقسيم الجغرافي بين مواقع مختلفة تتحكّم فيها إسرائيل من خلال المواطنة أو المعازل أو الحكم الذاتي أو جدران الفصل العنصري والحواجز.

يُمكن لقراءة كهذه ـ وهي تستلزم كسر المألوف الفلسطيني ـ أن تحرّر الطاقات المأسورة في ثقافة الفصائل وأولوية "فتح" وضمور "منظمة التحرير" وشكلية "المجلس الوطني" وعجز السلطة الوطنية! عملية الكسر والهدم والتفكيك –كما يُحبّ الفلاسفة الفرنسيون– صعبة لأنها تتصل برواية جماعية يخشى أهلها ضياعها لو حصل تعديل مكوناتها أو غايات مشروعها. كأن يعتقد البعض مثلا أن حقوق الفلسطينيين ستضيع تماما في حال لم تقم دولتهم. أو كأن يقول البعض أن الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على كامل التراب الفلسطيني يعني ضياع عقود من النضال والشهداء. أو كيف يُمكن للفلسطيني أن يقبل الاشتباك بالمسألة اليهودية التي نشأت أصلا على الأرض الأوروبية وتمّ تصديرها إلى فلسطين التاريخية بحثا عن حلّ؟ هذه أسئلة لازمة وضرورية لتحويل القراءة الجديدة إلى مشروع وطني جديد لا لمنع هذه القراءة من التحوّل إلى "وطنية فلسطينية" واثقة من قُدرتها على تغيير الواقع في منظومة إقليمية تتفاعل في صالح إسرائيل الرسمية ومشاريعها. يكفي مثلاً الإعلان

عن قيام جسم واحد لفلسطين يُمثّل كل الفلسطينيين حيثما وجدوا بما في ذلك الداخل الإسرائيلي لتحدث الهزة السياسية الأولى. ويكفي أن يُطرح مشروع الدولة الواحدة الثنائية القومية كمخرج للصراع أو دولة المواطنين المدنية الواحدة بين البحر والنهر لتنفتح مسارات جديدة في المسألة الفلسطينية.

الوضع القائم وانغلاق الأبواب أمام المسألة الفلسطينية بقوالبها المتقادمة هو فُرصة إسرائيل الرسمية للاندفاع إلى مزيد من الاستحواذ على الحيز والجغرافيا وترسيخ تحكّمها بالديموغرافيا الفلسطينية التي تتعادل مع الديموغرافيا اليهودية بين البحر والنهر. وتجزئ الشعب الفلسطيني هو أوسع الأبواب التي تمرّ منها إسرائيل إلى غاياتها وتفرض مزيداً من الحقائق الناجزة على الأرض.

أرجّح أننا سنشهد في المدى المنظور تطوّر إسرائيل إلى نظام أبرتهايد سافر على كامل الأرض الفلسطينية. وهو تطوّر سيضطرّ الفلسطينيين، حتى لو لم يفعلوا ذلك بإرادتهم، أن يناضلوا ضد هذا النظام تأسيساً لدولة ذات طبيعة مدنية تقوم على تقاسم السلطة والموارد كلّها. ويُحسن الفلسطينيون صُنعاً لو بدأوا ذلك أمس.

الحياة، لندن، 2018/7/15

41. مخاطر إنهاء "أونروا" على حقوق اللاجئين الفلسطينيين

محمود العلي

دخلت قضية الشعب الفلسطيني طورا جوهريا مع اتخاذ الأمم المتحدة قراراً بتقسيم فلسطين، في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 1947، إلى دولتين عربية ويهودية. وبعد ذلك، عمدت العصابات والتشكيلات الصهيونية إلى السيطرة على قرى وبلدات فلسطينية عديدة. وفي 15 مايو/ أيار 1948، إثر إعلان قيام دولة إسرائيل على جزء من تراب فلسطين، تدخلت الجيوش العربية لحماية فلسطين، غير أن الجيوش العربية هزمت في تلك الحرب. وأدت تلك الأحداث إلى تهجير نحو 760 ألف عربي إلى خارج المناطق من فلسطين التي أعلن عليها قيام الكيان الصهيوني. واضطرت حينها الأمم المتحدة لتأسيس "هيئة الأمم المتحدة لإغاثة لاجئي فلسطين"، وفق القرار 212 المتخذ في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 1948؛ استناداً إلى تقرير الكونت برنادوت الذي انتدبته الأمم المتحدة للوساطة بين أطراف النزاع في فلسطين، بموجب القرار 186 في 14 مايو/ أيار 1948. وقد طلبت الأمم المتحدة، في الفقرة 11 من القرار 212، من مختلف منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الإنسانية غير الحكومية، تنسيق الجهود لإغاثة اللاجئين وإيوائهم وإسعافهم بإشراف الهيئة التي أسستها.

ولم تكن الأمم المتحدة قد اعترفت بإسرائيل، في أثناء مناقشتها تقرير الوسيط، والموافقة على تشكيل هيئة إغاثة خاصة بلاجئي فلسطين، واتخاذ القرار 194 في 11 ديسمبر/ كانون الأول 1948 بعنوان

"بحث الأوضاع في فلسطين". وبالتالي فإن القرارات المذكورة كانت قد صدرت قبل قبول عضوية إسرائيل في المجموعة الدولية في أيار 1949. ولذا فإن شرط عودة لاجئي فلسطين إلى أراضيهم والعيش بسلام مع جيرانهم، تتضمن عودة كل مواطن إلى بيته وديارة في أرض فلسطين، ومن بينها موجبات الفقرة 11 من القرار 194 التي تتناول حلا لقضية اللاجئين، بوجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم، والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقرّرون عدم العودة إلى ديارهم وبيوتهم، وعن كل مفقود ومصاب بضرر عندما يكون من الواجب، وفقا لمبادئ القانون الدولي والإنصاف، أن يعوّض عن ذلك الفقدان أو الضرر من الحكومات أو السلطات المسؤولة، كما وتصدر تعليماتها إلى هيئة التوفيق الدولية حول فلسطين التي جرى تأسيسها بموجب القرار نفسه، بتسهيل إعادة اللاجئين وتوطينهم من جديد، وإعادة تأهيلهم الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك المحافظة على الاتصال الوثيق بمدير هيئة الأمم المتحدة لإغاثة لاجئي فلسطين.

ولأن المجتمع الدولي فشل في توفير حل للاجئين حسب القرار 194، اضطرت الأمم المتحدة لتأسيس هيئة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (أونروا)، لاستكمال إغاثة لاجئي فلسطين بموجب القرار 302، في 8 ديسمبر/ كانون الأول 1949. وأنه من البين أن "أونروا" قد ورثت جزءا من تسميتها المتعلقة بلاجئي فلسطين، من الوكالة الدولية التي سبقتها، وهي هيئة الأمم المتحدة لإغاثة لاجئي فلسطين. وقد انحصرت ولاية عمل "أونروا" ومسؤوليتها في متابعة شؤون لاجئي فلسطين، في المناطق الرئيسية المحيطة بفلسطين التي احتضنت اللاجئين في عام 1948، وهي الأردن وسورية ولبنان، إضافة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين لم يكونا محتلين قبل حرب 1967. وكل لاجئ فلسطيني غير موجود في هذه المناطق لم تشمله ولاية "أونروا"، وبالتالي لا يتلقى مساعداتها وخدماتها. وكان وقتها أكثر الذين اضطروا للجوء من عرب فلسطين، بغض النظر عن جنسياتهم وهوياتهم الوطنية، وكان هنالك حوالي 30 ألفا من اليهود بين اللاجئين الذين كانوا مسجلين في "أونروا" في الأراضي التي أعلنت إسرائيل عليها، وكانوا يتلقون المساعدات حتى عام 1952، حين أقرت السلطات الإسرائيلية وقف ذلك.

وقد حمل قرار تأسيس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين بعض الدلالات المعبرة عن توجهات المجتمع الدولي، للتعاطي مع قضية اللاجئين من فلسطين، وأبرز هذه الدلالات ما جاء في مطلع قرار التأسيس، حيث جرى التذكير بقراري الأمم المتحدة رقم 212، والقاضي بإنشاء هيئة الأمم المتحدة لإغاثة لاجئي فلسطين، والقرار رقم 194 المتضمن حلولا للنزاع حول فلسطين، والتأكيد خصوصا على موجبات الفقرة 11 من القرار. كما أن قرار التأسيس يؤكد، في فقرته الخامسة، على أنه، ومن

دون الإجحاف بمضامين الفقرة 11 من قرار الجمعية العمومية رقم 194، فإن تقديم المساعدة للاجئي فلسطين ضرورية لمنع الجوع والمعاناة بينهم، من أجل توفير شروط السلام والاستقرار. وفوق ذلك، حدّدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في الفقرة 20 من قرار التأسيس، واجب التعاون بينها وبين هيئة التوفيق الدولية، عبر التشاور معها بما ينسجم إلى أبعد حد مع مهامها المناسبة، بالاستناد إلى الفقرة 11 من قرار الجمعية العمومية 194. وقد باشرت "أونروا" عملها في مطلع مايو/ أيار من عام 1950، ولأن هيئة التوفيق الدولية من أجل فلسطين فشلت في تنفيذ موجبات القرار 194، كان لا بد للأمم المتحدة من تأمين استمرار عمل "أونروا" في تقديم الغوث والمساعدة للاجئين، بانتظار الحل السياسي المؤجل، ولذا عملت الجمعية العامة على تمديد ولاية الوكالة فترات تراوحت بين ثلاث وخمس سنوات. أما تمويل "أونروا" فلم يكن جزءاً من الموازنة العامة للأمم المتحدة، كما هو الحال مع باقي منظمات الأمم المتحدة، كمنظمتي الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) وللصحة، بل اعتمدت على الدول المانحة، وفي مقدمها الدول الغربية، وفي الصدارة الولايات المتحدة.

على أية حال، ارتبط دور "أونروا" المميز بتجاوز دورها بتقديم الإغاثة المباشرة، إلى تقديم الخدمات في ميادين الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية. وقد اعتبرت طوال حوالي سبعين عاما حكومة غير معلنة للاجئين الفلسطينيين على الصعيد الخدماتي، كما أن هذه المنظمة أنشئت لأهداف سياسية، وهي المساهمة في صون السلام وعدم حصول اضطراباتٍ، يمكن أن تنتج عن عدم حل قضية اللاجئين، عبر تقديمها المساعدة للاجئي فلسطين. وخلال العام 2017 كان هنالك 5,266,603 لاجئين مسجلين في قيود "أونروا"، وفي برنامج التعليم يوجد 692 مدرسة فيها 500,698 طالبا وطالبة، كما يوجد 143 ألف مركز صحي، حيث جرى تسجيل تسعة ملايين زيارة من المرضى. كما وهنالك 102 مركز نسوي ومجتمعي، إضافة إلى 152,294 مستفيداً من برنامج شبكة الأمان الاجتماعي.

وبمواجهة ما تمثله للاجئين الفلسطينيين، فإن واحدة من أغراض إسرائيل المركزية إنهاء "أونروا" لأنها المنظمة الدولية الوحيدة التي تم تخصيصها لغوث لاجئي فلسطين وتشغيلهم إلى حين عودتهم إلى ديارهم. وبالتالي، هي الشاهد القانوني والسياسي الحي والفاعل على حقوق الفلسطينيين بالعودة، ويتم تأكيد ذلك من خلال قرارات التمديد لها من الأمم المتحدة، وهي تضم السجل الرسمي المقبول دولياً لأعداد اللاجئين. وقد جرت محاولات من إسرائيل والقوى المؤيدة لها للتخلص من "أونروا" بطرق مختلفة، منها تخفيض التمويل المقدم لها من الدول المانحة، ما أدى إلى تقليص الخدمات التي تقدمها للاجئين في التعليم والصحة والإغاثة، وتشجيع الدول المانحة على التخلص من التزاماتها تجاه "أونروا" بشتى الوسائل. ومن الملفت أن هناك إجماعا من الأحزاب الصهيونية على عدم

السماح لعودة اللاجئين الفلسطينيين، وأنه طالما أن "أونروا" موجودة، فإن الخلاف سيظل قائما بشأن أعداد اللاجئين الذين ستعوّضهم إسرائيل ولهم حق العودة. وبالتالي فإن مطالبة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة، نيكي هيلي، عند زيارتها في 11 يونيو/ حزيران 2017، الكيان الصهيوني بتفكيك "أونروا"، ليس خطوةً جديدةً في سياسة حكومات إسرائيل.

أما في الولايات المتحدة الأميركية، فإن لجنة تخصيص الميزانيات صادقت، في مجلس الشيوخ الأميركي بالإجماع، على تعديل قانون ميزانية المساعدات الخارجية للعام 2013، والذي يلزم الخارجية الأميركية بتقديم تقرير عن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين هجّروا من ديارهم فقط في عام 1948، وفي أعقاب حرب 1967، بشكل منفصل عن أعداد نسلهم. وقد ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت حينها أن العرض المباشر لهذا الفحص خفض حجم المساعدات الأميركية للوكالة الأممية في المرحلة القريبة، على أن تتبعه خطوة للمدى البعيد، هي شطب حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الذي يوصف بأنه حجر عقبة جديد أمام اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين. والحقيقة أن تنفيذ السياسة الهادفة إلى إنهاء "أونروا" بدأت في عهد الرئيس الأميركي الحالي، دونالد ترامب، ففي فبراير/ شباط 2018 قالت نيكي هيلي إن واشنطن ستوقف الدعم المالي المقدم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين إلى أن يعود الفلسطينيون إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل.

ولفت المفوض العام ل "أونروا" بيير كرينبول، في 17 يناير/ كانون الثاني 2018، إلى أن الولايات المتحدة لطالما كانت من أهم المانحين الذين يعتمد عليهم، كما أنها منذ أكثر من ستة عقود، وبوصفها عضوا في اللجنة الاستشارية منذ 1949، دأبت على أن تكون شريكا قويا ل "أونروا"، وبعد وقف تمويلها السخي برزت أزمة "أونروا" أخيرا. وأفاد بأن جميع الإدارات الأميركية ساندت، منذ عهد الرئيس ترومان وصاعدا، الوكالة الأممية، وقدمت لها دعما قوياً وسخياً ومتواصلاً. وقد كانت الولايات المتحدة على الدوام أكبر الجهات المانحة الفردية للوكالة. ولهذا، فإن المساهمة المقلصة تهدد أحد أكثر المساعي نجاعة وإبداعاً في مجال التنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط. وإن حصول 525,000 طالب وطالبة في 700 مدرسة ل "أونروا" على التعليم ومستقبلهم يواجه خطرا، ويدخل في دائرة الخطر أيضاً كرامة الملايين من لاجئي فلسطين وأمانهم، والذين هم بحاجةٍ للمساعدات الغذائية الطارئة، وأشكال الدعم الأخرى، ناهيكم عن المخاطر المتعلقة بحصول اللاجئين على الرعاية الصحية الأولية، والخدمات الأخرى المنقذة للحياة. كما وأن حقوق وكرامة مجتمع بأكمله في خطر، وستؤثر هذه المساهمة المقلصة أيضا على الأمن الإقليمي، في وقت يشهد مخاطر وتهديدات عديدة في منطقة الشرق الأوسط، وخصوصا ذلك الخطر المتمثل في ازدياد

التطرف. ولفت كرينبول إلى أن الحكومة الأميركية لطالما أشادت بعمل "أونروا" الذي يتسم بالشفافية والمساءلة والفعالية في إحداث الأثر المرغوب. وهذا ما تم التأكيد عليه مراراً وتكراراً في زيارته أخيرا واشنطن في نوفمبر/ تشرين الثاني 2017، عندما عبر كبار المسؤولين الأميركيين عن احترامهم دور "أونروا" ولإدارتها القوية عملياتها.

وفي إطار توضيح مطالب واشنطن لاستمرار دعمها الوكالة الأممية، والذي سيتم حصره في إقليمي الأردن والأراضي الفلسطينية المحتلة، بدون سورية ولبنان، قال الناطق الإعلامي في "أونروا"، سامي مشعشع، إن الإدارة الأميركية اشترطت على الوكالة، إحداث تغيير في المناهج الدراسية، والتزام الحيادية عبر شطب كل ما له علاقة بحق العودة وقضية اللاجئين الفلسطينيين، وإسقاط هوية القدس عاصمة للدولة الفلسطينية المنشودة، وإلغاء ما يخص النضال أو المقاومة ضد الاحتلال، أو تعبير الانتفاضة الفلسطينية. كما ونوّه إلى شرط الحيادية عبر إلغاء الأنشطة والفعاليات المتعلقة بمناسبات خاصة بالقضية الفلسطينية، مثل وعد بلفور والنكبة والعدوان الإسرائيلي العام 1967 وغيرها، وعدم التعاطي مع أي نشاط سياسي. وأضاف أن "أونروا" تواجه تحديات هائلة في الأسابيع والأشهر المقبلة، مفيداً بأن الولايات المتحدة قدمت للوكالة تبرعاتٍ بمبلغ إجمالي مقداره 350 مليون دولار في العام 2017، وفي العام 2018 تسلمت الوكالة منها نحو 60 مليون دولار فقط. وأفاد مشعشع بأن الجمعية العامة مدّدت مهام ولاية الوكالة، وبأغلبية كبيرة، حتى يونيو/ حزيران عام 2020.

وفي النهاية، مؤكّد أن أوضاع "أونروا" في الوقت الراهن، وتخفيض مستوى خدماتها، يسببان قلقا بالغا لدى مجتمع اللاجئين؛ هذه المؤسسة التي ما انفكّ المجتمع الدولي يراعي، في ديباجة التجديد السنوي لها، تأكيد ما ورد في بيان تأسيسها، ومنها حل قضية اللاجئين الفلسطينيين، حسب القرار 194، كما والقرار 3236 عام 1974 القاضي بربط العودة وتقرير المصير بإقامة دولة فلسطينية، وذكر فيه أن حق العودة غير قابل للتصرف... وبالتالي، فإن استمرار أعمال "أونروا" حيوي للاجئي فلسطيني، إلى حين التوصل إلى حل عادل لقضيتهم، ما يتوجب على الجانب الفلسطيني والعربي، بكل أطيافه الرسمية والشعبية ومنظمات حقوق الإنسان، العمل وفق خطة متماسكة، تتمثل في رفض أي تغيير في الوضع القانوني أو المؤسسي أو الوظيفي ل "أونروا"، واعتبار أن مهمتها لا تنتهي إلا بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، أو تعويض من لا يرغب بذلك حسب قرارات الشرعية الدولية، وتنبيه دول العالم والمنظمات الدولية إلى الأخطار الإنسانية والسياسية المترتبة على تخفيض خدمات "أونروا"، باعتبار أن ذلك سيكون مدعاة إلى مزيد من عدم الاستقرار والتطرّف في المنطقة.

العربي الجديد، لندن، 2018/7/16

42. إسرائيل غير مستعدة لإسقاط حماس أو التوصل إلى تهدئة معها!

بن كسبيت

صحيح، حتى هذه اللحظة، أن الاحتمال الأكبر لوقف التدهور نحو جولة أخرى في غزة هو الحصول على هاتف حج كريم جروشي والطلب منه بأن يفعل شيئا ما. شاهدت، أول من أمس، جروشي لدى آبيلا حسون يتحدث بمنطق، ويشرح كيف شرح لخاطفي الطفل من قلنسوة وكيف أنهم يرتكبون خطأ ومن الأفضل لهم النزول عن الشجرة، إلى أن فهموا. كان أرئيل شارون يروي بأن امه، فيرا شاينرمن، كانت تبعث به بين الحين والآخر كي يشرح كل الأمور للعرب، او للجيران في كفار ملال "كي يفهموا". وكما تبدو الأمور، فان "حماس" لم تفهم بعد.

في الأسبوعين الأخيرين، حين بدأ يتسلل إلى جهاز الأمن الاعتراف بان "إرهاب" الطائرات الورقية لم يهدأ، وان الرسائل التي يطلقها الجيش الإسرائيلي نحو القطاع لا تفعل فعلها، أعد الجيش الإسرائيلي الهجوم الذي أوقع على "حماس" في نهاية الأسبوع.

لم يكن هذا تدهورا بصدفة لا يمكن التحكم بها، بل عملية عسكرية إسرائيلية مخططة. يخيل لي أن تلميحا قبيلها طبع في العنوان الرئيس لـ "معاريف"، الثلاثاء الماضي، في التقرير بأن وزير الدفاع ليبرمان يطلب من الجيش الإسرائيلي تغيير السياسة والتوجه نحو هجوم واسع ضد "حماس"، حتى بثمن التصعيد وجولة عنف إضافية.

هذا بالضبط ما رأيناه في الأيام الأخيرة. فقد نشر الجيش الإسرائيلي مسبقا بطاريتين من "القبة الحديدية" لإغلاق زاوية الساحة الجنوبية، جمع وحشد الجهود الاستخبارية، وحدد الأهداف. استحكام كتيبة بيت لاهيا التابعة لـ "حماس" دمر، والحدث الأكثر أهمية كان تدمير مبنى متعدد الطوابق في قلب القطاع.

كما يذكر، فانه فقط عندما بدأ الجيش الإسرائيلي يدمر المباني العالية لقيادة "حماس" والحكم في القطاع في الأيام الأخيرة خلال "الجرف الصامد"، فهمت "حماس" بانه حان الوقت للإنهاء. إذاً، هذا ما حصل الآن، باستثناء انه بدلا من انتظار النهاية سبقوا النهاية إلى البداية. والثمار يفترض بمبعوث الأمم المتحدة الخاص نيكولاي ملدنوف أن يجمعها أثناء الليل. إذا استيقظنا صباح غد مع مواصلة التصعيد، سنفهم أن "حماس" لم تفهم بعد. حتى هنا الموضوع التكتيكي. في المجال الاستراتيجي لا توجد بشائر. حكومة إسرائيل غير مستعدة لإسقاط حكم "حماس" في غزة مثلما وعد رئيسها، وغير مستعدة للوصول إلى تسوية بعيدة المدى تهدئ الجنوب لعدة سنوات.

فما الذي هي مستعدة له؟ للمزيد من الأمر ذاته. بمعنى العيش من جولة إلى جولة، كل ثلاث إلى أربع سنوات دفن بضع عشرات من الجنود الشبان على مذبح حماية الوضع الراهن الغبي هذا. أما

الثمن فيدفعه سكان غلاف غزة. و"حماس" هي "الحيوان المدلل" لبنيامين نتنياهو وافيغدور ليبرمان. أما المشكلة فهي أن هذا الحيوان هو كلب روتفلر. عندما يعض يؤلم.

حتى لو هدمنا الأنفاق واعترضنا صواريخهم وألغينا قذائف الهاون خاصتهم، فسيجدون وسيلة لإيلامنا. الفارق الأساس بينهم وبيننا هو أنهم ليس لديهم ما يخسرونه، وحين يعيشون في أسفل الدرك فانهم سيبذلون كل جهد كي يرشوا بعض من المجاري كي نشعر بالرائحة. في الجيش الإسرائيلي يستجدون القيادة السياسية لتلقي تعليمات مرتبة وسياسة واضحة بالنسبة لسؤال ما العمل مع غزة، ولكن السياسة هي أننا لا نعمل مع غزة أي شيء، فهي ستعمل مع نفسها شيئا ما وحدها. هذا هو الوضع الآن.

أما الاستخبارات الإسرائيلية فواثقة بموقفها في الأشهر الأخيرة في التقدير بأن "حماس" غير معنية بجولة أخرى من القتال في غزة، مثلما كان أيضا عشية "الجرف الصامد". لا حاجة لتقدير استخباري منمق كي نقول إن إسرائيل أيضا لا تريد جولة قتالية أخرى في غزة.

إذاً، كيف يحصل أن عريسا رافضا وعروساً شموصاً يواصلان السير معا نحو منصة الدم؟ إذ هكذا هو الحال هنا عندنا. المنطق سليم، ولكن الجنون لا يمكن التحكم به. أثناء السبت لم تتحطم القواعد: "حماس" لم تطلق بعيداً جداً ولا كثيراً جداً. هاجمت إسرائيل عشرات الأهداف، ولكنها اجتهدت كي لا توقع خسائر فادحة جدا. في الطرفين يحاولان عدم إعطاء الطرف الآخر الذريعة للانفلات، ويبقيان السلم للنزول عن الشجرة. وما تبقى هو ببساطة النزول.

"**معاريف**"

الأيام، رام الله، 2018/7/16

43. كاريكاتير:

القدس العربي، لندن، 2018/7/18